

(11) قراءة زبدة التفسير من سورة يوسف الآية 45 إلى سورة

## النحل الآية 43 - المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس  
الحادي عشر من مجالس قراءتنا لكتاب زبدة التفسير في عصر الثلاثاء - 00:00:15

الحادي عشر من رمضان عام اربعين واربع مئة والف بھجرة المصطفى صلی الله علیہ وسلم. کنا قد وقفتا في سورة یوسف قف على الآية  
الرابعة والخمسين قوله تعالى وقال الملك ائتونی به استخلصه لنفسی. فنبدأ على برکة - 00:00:35

بركة الله تعالى ونسماته جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. القراءة مع أخي يوسف جالس من عيناتي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:55:55 لـ لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين يا رب العالمين. قال الشيخ محمد بن سليمان الاشقر رحمة الله تعالى في كتاب زيدة التفسير وقال الملك التونسي به يستخلص لنفسه وعد الملوك ان يجعلوا نشأة نفيسة خالصة لهم دون غيرهم. فلما كلمه اى فلما -

00:01:15

لما لقوا يوسف وسمع جوابه قال انك اليوم لدينا مكين امين. جاء بما حببه الى الملك الى الملك وقربه من قلبه فقال له هذه المقالة  
ومكين ذو مكانة وامانة بحيث يتمكن مما يريده من الملك ويأمنه الملك على ما يطلع عليه من امره او على - 00:01:35

ما يكله اليه من ذلك. او على ما يكله اليه من ذلك. قال اجعلني على خزائن الارض اي واللي امر حفظ خزائن ارض مصر وما فيها من الاطعمة والاموال. طلب يوسف ذلك ليتوصل به الى نشر العدل ورفع الظلم ويتوسل به الى دعاءية - 00:01:55

الإيمان بالله وترك عبادة الاوثان اني حفيظ ضابط بالكتابة ومعرفة الحساب ونحوهما ولا اصرفها في غير مصارفها عليم لدى العلم  
بوجوه جمعها وتفريقها ومدخلها ومخرجها. وكذلك مكتنا ليوسف جعلنا له مكانة هي قدرته ونفوذه - 00:02:15

ونهنيه حتى صار الملك حتى صار الملك يصدر عن رأيه. يتبعها حيث يشاء. اي ينزل منها حيث اراد كما يتصرف في منزله وتدل الآيات على انه يجوز تولي الاعمال من جهد السلطان الجائر بل الكافر لمن وثق من نفسه بقيام الحق نصيب برحمتها من - 00:02:35 مشاوي العباد فيرحمة في الدنيا بالاحسان اليه والانعام عليه. وعف عن الفتنة لوجه مراقبة له. وجاء اخوه يوسف اي جاءوا الى مصر كنعان ليبيتاروا. فدخلوا على يوسف عرفهم بانه فارقهم رجالا وهم له منكرون لأنهم فارقوه صبيا. ودخلوا عليه الان وهو رجل عليه 00:02:55 عليه ابا -

ابهة الوفد. ولما جهزهم بجهزهم ما طلبوه من من الميرة وما يصلحون به وما يصلحون به سفرهم الى العدة التي يحتاجها المسافر.  
قال اتوني باخ لكم من ابيكم استدراجهم حتى رووا له قصتهم. قال لهم ذلك. وهو يعني - 00:03:25

بنiamin وهو اخو يوسف لابيه وامه الا تروناني او في الكينة تلك عدة مستمرة وانا خير المنزليين لمن نزل بي. كما رفعته بكم من حسن الضيافة. فان لم تأتوني به فلا كان لكم عندي اي فاييغكم شيئا فيما بعد. واما في الحال فقد اوفاهم قيلهم ولا - 00:03:45  
طلبواني لا اوزنكم عندي كما انزلتكم هذه المرة قالوا سنراود عنهم اباهم سنبلغه منه ونجتهد وقيل المراد المخادعة منه لابيهم عليه حتى ينتزعوه منه وانا لفاعلون هذه المراودة غير مقصرين فيها. وقال للفتيان اي غلمانه اجعله - 00:04:05  
كما وعدتهم في رحالهم في الاوعية التي جعلوه فيها الطعام والبضاعة هي التي وصلوا بها من بلادهم ليشتروا بها الطعام لعلهم

يعرفونها اذا انقلبوا الى اي رجعوا اليهم لعلمهم يرجعون اليها اذا عرفوا ذلك وعلموا انهم اخذوا الطعام بلا ثمن. ولان لا يتهموا ولان لا يتهموا 00:04:25

ربما كان ذلك يحرمه من شراء الطعام فيما بعد مع ما هم فيه من القحط. فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابنا منع منا الكيل منع من القيل في المستقبل ثم ذكروا لهم امرهم به يوسف فقالوا فارسل مع اخانا بنiamين نكتا بسبب ارساله 00:04:45

في سبيل لسانه معنى ما يريد من الطعام اي ان ارسلته اقتلنا والا منعنا الكيل وانا له والي أخيه بنiamين لحافظون من ان يصيبه سوء 00:05:05

نوبة قال هل امن قم عليه الا كما امنتكم على أخيه من قبل خاف يهونه خاف يخونوه في 00:05:25 فيه كما خانه يوسف والله خير حافظ وهو ارحم الراحمين. اي لتوكل يعقوب على الله في دفع الضر عنه وجدوا بضاعتهم ردت

اليهما البضاعة التي حملوها الى مصر اي شيء نقول هذا من هذا 00:05:45

بعد ان صنع معنا ما صنع من الاحسان برد البضاعة والاكرام عند القدوم اليه وقيل ما نبغى في القول وما نزيد فيه فيما وصفنا لك بضاعتنا ردت اليها فان من تفضل عليه برد ذلك حقيق بالثناء عليه 00:05:45

اما تخافون عليه وننذاد بسبب ارساله معنا ذلك كي نيسير اي زينة كي لبعير لاخينا يسهو مع ملك لا يتعاظمه ولا يضايقنا فيه. قال للمرسله معكم حتى اتؤتونني موثقا من الله حتى تعطوني ما اثق به وارجع اليه وهو الحيث لله تعالى لتأتنني به لتردونه الي الا 00:06:05

ان يحاط بكم الا ان تغلبوا عليه او تهلكوا دونه فيكونون ذلك عذرا لكم عندي. فلما اتوه موتهم اي اعطوه اليمين قال الله على ما 00:06:35 نقول وكيل. اي مطلع رقيب لا يخفى عليه من خافية. فهو المعاوق لمن خاص في عبده

وفجر في الحلف به. وقال يابني لا تدخل من باب واحد من ابواب سوء من ابواب سور مدينة مصر. خاف عليهم ابوه ينالهم الله وهم يعمهم فان كانوا متفرقين كافر مصيبة اموا اذا خاض عليهم ان تصيبهم العين لكونهم كانوا ذوي جمال ظاهر مع كونهم اولاد مع كونهم اولاد 00:06:55

رجل واحد اغنى عنكم من الله بشيء لا يدفع عنكم ضررا ولا اليكم نفعا بتدبیر هذا ان كان الله عز وجل يريد الا ينفعكم به التصرف في الكون له وما يقع في الكون كله بأمره سبحانه المدبرين. وان كانت الامر تجري بأسبابها التي جعلها الله لك التي 00:07:15 وجعلها الله مسببة لها عليه توكلت وان اعتمدت وواثقت ولم اي اعتمد وواثق ولم ادخلوا من حيث ابوه اي من ابواب المتفرقة ولم يجتمعوا داخل الباب واحد ما كان يغنى عنهم ذلك الدخول الى الله من جهته الى شيء من اشياء مما قدر الله عليه وهو تعالى 00:07:45

قد قدر اخذ يوسف لأخيه كما يأتيه ان حاجته في نفس يعقوب اي ولكن حاجته ولكن كانت حاجة كانت في نفس عقوبة وهي شفقته عليه ومحبته لسلامته وقيل خطر الجار يعقوب ان الملك اذا 00:08:05

مجتمعين مع ما يظهر فيهم من كمال الخلقة وزين الشجاعة اوقع بهم حسدا وحقدا وخوفا منهم ذو علم لما علمناه واحد واخدين 00:08:25 حذر من التوكل على الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون مثلما كان يعلم

كل اثنين في منزل فبقي اخوهم منفرد فضمه اليه قال انا اخوك يوسف قال له ذلك سرا من دون اخوته فلا تبتأس اي لا تحزن بما كانوا يعملون اي اخوتك من الاعمال الماضية التي عملوها التي جعل السقاية التي هي 00:08:45

في رحل أخيه بنiamين ومعناه يا اصحاب العيد والعظام اي ماذا ضاع عليكم؟ قالوا في جواب النفح لصواع الملك اي قالوا نفسه حمل 00:09:05 بغير والبعير الجمل ثم قال الذي جعل لمن جاء بالصواع قبل

قبل التفتیش للاوية قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض اي حلقو القائلين ان الملك واصحابه يعلمون يقينا بزيارة جانبهم وطهارة ايديهم عن التلوث بقدر الفساد في الارض الذي من اعظم انواعه السرقة بعدما حصل الاحسان بعدها حصل الاحسان اليهم برد 00:09:45

طاعتهم التي وجدوها في رحالهم قالوا فما جزاوه ان كنتم كاذبين؟ والقائلون هم اصعب الوسوم ينادي اي فما جزاءه سرقة الصناع

عندكم ان كنتم كاذبين فيما تدعونه من البراج عن السرقة. اجزاء صيغة الصواع اخذ اخذ الرجل - 00:10:05

للذى يوجد صواع في رحله وكان حكم السارق في ان يعقوب ان يؤخذ السارق عبدا لمن يسرق لمن يسرق منه كذلك نجزي ظالمين لغيرهم من الناس بسرقة امتعتهم فبدأ بتفتيش اوعيتهما اي اوقيه الاخوه العشرة قبل وعاء أخيه دفعا للتهمه وسترا لها - 00:10:25

من الحيلة ثم استخرجها استغایته الصواع كذلك كدنا ليوسف. اي علمناه حين اليه كيد ونهایته القاء المخدوع من حيث الوضوء نهايته الغاء المخدوع من حيث لا يشعر في امر مكروه لا سبيل الى دفعه. ما كان ليأخذ قوم في دين الملك في شريعته التي كان عليها بل كان دينه - 00:10:45

اللهم ان يضرب السارق ويغرم ضضع فما سرقه دون دون الاستبعاد سنة كما هو دين نرفع درجات من نشاء بحسب دروب العلوم والمعارف والعطايا والكمامات كما رفينا درجة يوسف ذلك وفوق كل ذي علم علیم وفوق كل ذي - 00:11:05  
علم من من رفعه الله بالعلم علیم ارفع رتبة منه اعلى درجة وقيل معنى ذلك ان فوق كل اهل العلم علیم وهو الله سبحانه من يسرق ايضا اخوته المسلم ان يسرق اخونا هذه المرة فقد سرق كله من قبل اعين يوسف. قيل ان يوسف اخلصنا من كان لجدي كان لجده ابي امه - 00:11:25

والقام على الطريق تغييرا لل默. وكان صنم من ذهب وقيل انه لم يزل الحسد في قلوبهم يوسف فكذبوا عليه فيما نسبوه اليه. كانت تغييرا للمنكر حطوا النون قبل صغيرا للمنكر. نعم. فكسر الملاقة عن طريق تغيير تغيير للمنكر وكان صنمها - 00:11:45  
من ذهب وقيل انه لم يزل الحسد في قوم ليوسف فكذبوا عليه بما اسابوا اليه فسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ان يسرة تأتيه من قولهم ان يسجد صدقة - 00:12:05

قال يعني وغير ذلك من من افاعيكم ثم قال له ابا شيخا كبيرا. اي ان لاخينا هذا بشيخا كبيرا لا يستطيع فراقه ولا يسأل عنه ولا يقدر على الوصول اليه. فخذ احدنا مكانه - 00:12:15

لديك فان له منزلة في قلب ابيه ليست لواحد منا فلا يتضرر بفارق احدنا كما يتضرر بفارقك انا نراك من المحسنين الى الناس كافة واللينا خاصة فتتم احسانك علينا باجابتنا الى هذا المطلب. معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعا - 00:12:45  
عنه وهو اخوكم فقد حل لنا استبعاده بفتواكم انا اذا لظالمون اذا اخذنا غيره. فلما استيقثوا منه ان يئسوا من يوسف واستجابته الى مطلعهم خلصوا عليكم موسقا من الله رعايا بالله في حفظ ابنه ورده اليه ومن قبل ما فرطتم في يوسف اي وتعلمون تفريط - 00:13:05

يوسف او لم تحفظوا عهد ابيكم فيه فلن نبرح الارض ارض مصر ولا ازال مقیما فيها حتى يأذن لي ابي في مفارقتها والخروج منها او يحكم الله لا بالنصر على من اخذ اخي فاخذ اخي منه. فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا اباانا ان - 00:13:35  
وذلك لأنهم قد شهدوا استخراج الصناع من وعائه وما شهدنا الا بما علمنا من استقرار الصاعم وعليه باعينهم وما كنا له بحافظين حتى يتضح لنا هل الامر على ما شاهدناه وهو على خلافه ولعلهم يريدون الشهادة على بنiamين بأنه قد ساق حقيقة ومرادهم انهم سرقوا - 00:13:55

رواه النبیا او فعل ذلك وهو غائب عنهم. واسأل القرية التي كنا فيها يسأل اهل القرية وهي مدینة اسمها ونعيارة التي اقبلناها فيها يسأل اصحاب القافلة التي رجعنا فيها الى بلادنا قيل وكان و كانوا قوما معروفيـن بالجيـران يعقوبـا وانا لصادقـون فيما قلـنا - 00:14:15

قال اي قال يعقوب لما وصلوا اليه بل سولت لكم انفسكم امرا اي زينـت لهم هذا هو قولهـم ان ابنـك سـرق وـما سـبق في وـتنـقـي المرـاد بالامر اخراجـهم بنـيـامـين والمـضـي الصـبر الجـميل هوـ الذي لاـ يـبـوح صـاحـبه - 00:14:35  
بل يـفـوض اـمرـه الى الله وـيـسـترـجـعـ. عـسـى الله انـ يـأتـيـنـي بـهـمـ جـمـيعـاـ ايـ بـيـوـسـفـ واـخـيـهـ وـالـاخـ الثـالـثـ الـبـاـقـيـ بمـصـرـ وـتـولـىـ عـنـهـ وـقـالـ يـاـ اـسـفـ عـلـىـ يـوـسـفـ ايـ اـعـرـضـ عـنـهـ وـقـطـعـ الـكـلـامـ مـعـهـ وـتـأـسـفـ وـبـكـيـ بـكـاءـ مـرـاـ - 00:14:55

وابيضت عيناه من الحزن انقلب سواد عينيه بياضا من كثرة البكاء فهو كظيم. اي مكروم مملوء من الحزن ممسك له لا يبته ولا فيظهره للناس قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تزال تتذكرة وتنطق باسمه تأسفا وتحزنا عليه لشدة الفراق حتى تكون - 00:15:15  
الحرض اي الفساد في الجسم او العقل من الحزن او الهرم او نحوهما او تكون من الحالكين من الميتين وغرضهم منع يعقوب من البكاء وان سبقت عليه وان كانوا هم سبب احزانه وتبيسه من لقاء يوسف. اي فانه قد ذهب او اكله الذئب كما ادعه فلن تراه حتى تموت فماذا ينفعك البكاء - 00:15:35

قال انما اشكوبتي البث ما ما يرد على الانسان من اشياء التي يعظم حزن صاحبها بها حتى لا يقدر على اخفائها فالبث على هذا اعظم الحزن واصعبه واعلم من الله ما لا تعلمون من لطفه واحسانه ونوابه على المصيبة وقيل اراد علمه بان يوسف حي وقيل اراد علمه - 00:15:55

ان رؤيا يوسف صادقة فالابد ان يعود اليه. فتحسسوا مني يوسف وخيبة تعرفوا من اخبار فتلذوا من اي لا تقنطوا من فرجه وتنفيسه وكل ما يهتز الانسان بوجوده ويلتز به فهو روح. انه لن يتأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:16:15  
بدون ما يعلمن بقدرة الله سبحانه وعظيم صنعه وخفيه الطافه. فلما دخلوا عليه على يوسف فقالوا مسنا واهلنا الضر. اي المرض في انفسنا وفيتنا لشدة ما نحن فيه من قلة الامطار والجوع والحاجة وجئنا ببضاعة مزدادة بضاعة تدفع ولا يقبلها التجار لقلتها ورداعه - 00:16:35

وتصدق علينا اما بزيادة يزيدوها يوم على ما يقال على ما يقابل بضاعتهم او بالاغراض عن الرداءة البضاعة التي جاءوا بها او المراد بذلك يرد اخيهم اليهم ما فعلتم بموسى واخيه والذي فعلوا بموسى فهو ما تقدم مما قصه الله في هذه السورة وما فعلوا باخيه وما - 00:16:55

عليه من ربه يوسف وما كان يلعبه منه من الاحتضار والاهانة ولم يذكر اباه يعقبهما دخل عليه من الغم بفرقه تعظيمها له ونقد تعظيمها له ورفعها من قدره. اذ انتم جاهلون وقت عدم علمكم ما فيه من اللائم وقصور معاريفكم عن عن عاقبته - 00:17:15  
يوسف وكان ذلك منهم على طريق التعجب لما قال لهم ذلك تنبهوا وفهموا انه لا يخاطبهم مثل هذا الا هو. قالانا يوسف انه قالانا المظلوم والمستحل منه المحرم - 00:17:35

ارادوا قتله وهذا اخي المظلوم كظلمي. قد من الله علينا بالخلاص ورفعه القدر. اعترف لله بفضله العظيم عليه وعلى اخيه هذه عظيم قدر الله عز وجل في يوسف شيء لا يتصوره العقل. بعد - 00:17:55

عن ابيه واهلي وامه وفي الجب في العبودية في الرغب اتهام في عرضه سجن ثم ملك وعز سبحانه الله العظيم. وعلى المسلم ان يرضى بقضاء الله وقدره. وان يعلم ان قضاء الله خير. نعم - 00:18:15

قالوا تالله لقد اترك الله علينا اي لقد اختارك الله وفضلك علينا بما خصك به من الكمال ثم اعتذروا له قائلين ما خاطئين والخطئ من تعمد ما لا ينبغي قال لا تثريب عليكم اي لا تعير ولا توبخ ولا لوم عليكم ولا لكم عندي الصفح والعفو عند اعترافكم بالذنب ثم - 00:18:35

فدعوا لهم بقوله يغفر الله لكم يأتي بصيرا قد ذهب عنه العمى واتوني باهلكم اجمعين من النساء والذراري ولما فصلت وان خرجت منطلقة الى الشام وفاقت العامرة من مدينة مصر. قال ابوه ويعقوب لمن عنده في ارض كنعان من اهله - 00:18:55  
لولا ان تغدوني لولا ان تنسبني الى الخرف وهو ذهاب الى الهرم مستمر على ما دمت عليه من ذهابك عن طريق الصوم من افراط حبك ليوسف لا تنساه وتتوهم انه حي. وترجو ان يعود اليك وقد - 00:19:15

من زمان بعيد. فلما انجى البشير حامل البشرى لابيهم القار على وجهه يلقى البشير قميص يوسف على وجهه يعقوب ارتد بصيرا عاد الى صحة بصره قال الم نقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. يريد بذلك اذكارهم بما قاله لهم سابقا - 00:19:35  
قال انما اشكوبتي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبنا انا كنا خاطئين. ايطان اخوة يصبر هذا ما وصلوا بعد لما وصلوا بعد وصول البشير اعترفوا بالذنب فوعدهم - 00:19:55

بما طلبوه منه. قال سوف استغفر لكم ربى قال الزجاج واراد يعقوب ان يستغفر لهم في وقت السحر فانه اخلق باجابة الدعاء عجل بدعا لعظيم جريمتهم فاراد ان يخلص لله الدعاء ويتحرجى ساعة الاجابة شفقة على اولاده لعل الله ان يتتجاوز عنهم قوله سوف - 00:20:15

لماذا علق الاستغفار بالمستقبل ؟ ما قاله الزجاج هو احد الوجوه. وعندى ان الاوجه انه قال سوف استغفر اي عند معاينتي ليوسف وتأكدى من صحة الخبر ساعفو عنكم واستغفر الله لكم - 00:20:35

نعم بل انه امه كانت قد ماتت في ولادتها لأخيه بنiamin. وهذا فهو عن اهل الكتاب والظاهر وانها امه امه حقيقة. وقال ادخلوا مصر يا الله امنين مما تكرهون وانما امنوا بما كانت قيادة القوم اخذ مصر فوق منتظرها لهم في مكان فدخلوا عليه ورفع ابويه على العرش - 00:20:55

اجلسها معه على السرير الذي يجلس عليه كما هو عدد الملوك. وخرروا له سجداً البواني والاخوة اي الابوان والاخوة. وكان ذلك جائزاً في شريعتهم منزلة التهنئة وقال يوسف يا ابتي هذا تأويل رؤيائي التي تقدم ذكرها وقد قد جعلها ربى حقاً تأويلها على ما دلت عليه وقد - 00:21:25

احسن بي اذا طاف به محسنا ولم يذكر اخراجه من الجب لان في ذكره نوع تدريب للاخوة. وقد قال لا تثريب عليكم. وجاء بكم من البدو البدية وهي ارض كنعانى بها و كانوا اهل مواشى وبرية من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوته افسد بیننا وحمل بعضاً على بعض احى لا يوسف ذنب اخوته يعني - 00:21:45

تكرماً منه تأدباً ان ربى لطيف لما يشاء. اللطيف الرفيق الوجه المصير الى الى ما يشاء حتى يناله بايسر طريق على وجه ربى قد اتيتني من الملك وهو ما وله ملك الملك مصر من شأن خزانة الاموال. وعلمته من تأويل الاحاديث لتأويل الرؤيا - 00:22:05  
فاطر السماوات والارض يا فاطر والفاطر الخالق والمبدع انت ولي اي ناصري ومتولى اموري في الدنيا والآخرة  
تتوالاني فيه ما توفني مسلماً اجعلني طيلة حياتي عن الاسلام لا يفارقني حتى اموت عليه والحقني بالصالحين من النبي - 00:22:25  
من ابائي وغيرهم فاظفر بمثل ثوابهم منك ودرجاتهم عندك يا محمد ولم يكن عندك قبلها وحسن من ذلك وما لدى اخوته لدى اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم اذ عزموا على القاء بالجب وهم في تلك الحالة - 00:22:45

ويبغونه الغواي واذا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم عند ان فعلوا ذلك ولم يكن بين قوم لهم علم باحوالهم ولا خالطوهم فلم يبق لعلمهم بذلك طريق الا مجرد الوحي من الله سبحانه. يوسف عليه السلام كان منه خمسة امور عظيمة - 00:23:05

الاول صبره. وهذا امر عجيب. يعني صبر لما القى في الجب ما جزى ولما اخرج من البئر ما جزاً. وفي بيت وصبر عن المحرم. الثاني عفتة. سواء عن اموال او عن الاعراض. الثالث رضاه بالقدر. فلم نجد خلال القصة اي تضجر - 00:23:25  
من بل العكس ان ربى لطيف لما يشاء. فجعل كل المقدرات من لطف الله رب الارض والسماءات هذا امر عجيب. الرابع عفوه وصفحه.  
امر غريب جداً. وبطريقة لا يوجد فيها - 00:23:55

تسريبت ولا تأنيب وكان شيئاً لم يكن. ترك كل شيء لله عز وجل. وخلال هذا كله دعوته وتوحيده. هذه خمسة امور عظيمة في قصة يوسف عليه السلام للدعاة والمخلصين. نعم - 00:24:18

وما اكتر الناس ولو حرصت بمؤمنين اليساوا ولو حرصت على هدايتهم وبلغت بذلك ليؤمنين بالله الا من رحم الله الذي هو دين ابائهم قيل ان اليهود سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف واخوته فشرحها شرحها وهو يأمل ان يكون ذلك سبباً لاسلامهم. فخالف ظنه وحزن - 00:24:38

رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فعزاه الله. وما تسألهم عليه من اجل ان يلعبوا القرآن وما تسأله عليهم منه وعن الایمان وعلى ما ما تحدث او على ما تحدثهم به - 00:24:58

من مال يعطونك اياته و يجعلونك ويجعلونه لك كما يفعله احبابهم ان هو اي القرآن الا ذكر للعالمين كافة لا يختص بقريش وحدهم في

السموات اي كم من نهاية تدلهم على توحيد الله في السماوات من كونها بغير عمد مزينة بالكواصم نيرة السيارة والسيارة والثوابت

وفي - 00:25:08

من جبالها ونفالها وبحارها ونباتها وحيواناتها تدلهم على توحيد الله سبحانه وانه الخالق لذلك يمرون على هذه الايات غير متأملين لها  
ولا معتقدين نظروا اليها بعيونهم فقد اعرضوا من عن التفكير والاعتبار والاستدلال - 00:25:28

رواه ابن القائد الرازي المحيي المميت. الا وهم مشركون بالله يبعدون معه ويرون كما كانت تفعله الجاهلية فانهم مقررون بالله سبحانه وبانه الخالق لهم. لكنهم كانوا يثبتون له شركاء فيبعدونه ليقربوهم الى الله. مثل هؤلاء الذين اخذوا احجارهم وربانا ورباهم من دون الله ومثلهم - 00:25:48

المعتقلون في الاموات بانهم يقدرون على ما لا يقدر عليه الا الله سبحانه كما يفعلون كثير من عباد القبور ويؤمنون بالله ثم يعتقلون في غيره النفع والضر ويصرفون اليه عبادي وذلك هو الشرك بعينه. افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله الغاشية - 00:26:08  
او تأتيهم الساعة بغتة اي فجأة وهم لا يشعرون باتيانها قل هذه سبيلي هذه الدعوة التي ادعوا اليها والطريقة التي انا عليها سبيلي اي طريقة ادعوا الى الله على وصيته على حجة واضحة ومعرفة مني لصحة ما دعوا اليه. انا ومن اتبعني ويدعو اليها من اتبعني واهتمى بهدي وما انا من المشركين بالله الذين - 00:26:28

يتخذون من دونه اندادا وما ارسلنا من قبلك الا رجال لملاكتة فكيف ينكرون اجسادانا اياك نوحى اليهم كما نوحى اليك من اهل تكذيب ولا دار الاخرة خير للذين اتقوا الجنة هي خير للمتقين من دار الدنيا حتى اذا استأنس الرسل من اصل من عقوبة قومهم - 00:26:48

تطنوا انهم قد كذبوا استقوا النصر فحدثتهم انفسهم بانهم قد اخلقو ما وعدوا به من نصر. روى معناه عن ابن عباس رضي الله عنهم نصرنا اي تجاها روسنا نصر الله سبحانه فجأة فنجي من مشاؤهم الرسل ومن امن معهم وهلك المكذبون ولا يرد بأنسنا - 00:27:18  
عن القوم المجرمين عند نزوله بهم لقد كان في قصصهم اي قصص الرسل ومن بعثوا اليهم او في قصص يوسف واخوهه وابيه عبرة لاولي والعبرة البسيطة المخلصة من الجهل والجيرة ذو العقول السليمة الذين يعتمرون بعقولهم فيدررون ما فيه مصالح دينهم ما كان - 00:27:38

يفترى اي ما كان القرآن مستمع على ذلك حديثا مختنقا ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب المنزلة في التوراة والانجيل والزابور وتفصيل كل شيء من الشرائع المجملة المحتاجة الى تفصيلها والاصول والقوانين. وهدى في الدنيا تدري به كل من اراد الله هدايته - 00:27:58

ورحمة في الاخرة يرحم الله بها عباده الاميين. لقومه يؤمنون ان يصدقون به وبما تضمنه من الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وشرائعه وقدره بدنه واما من عداهم فلا ينتفع به ولا يهتدى - 00:28:18

والإشارة في قوله تلك الى اية هذه السورة والذي انزل اليك من ربك الحق وان القرآن كله هو الحق البائن في اتصاله بهذه الصفة ولكن اكثرا الناس ما يدلون بهذا الحق الذي انزله الله عليك. الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها العمد اي لسابق. اي قائمات بغير عمد تعتمد عليه وقيل المعنى لها - 00:28:38

ولكن لا نراها ثم استوى على العرش على العود اي على اي علا على العرش وارتفع والله اعلم كيفية ذلك الا اننا نؤمن بانه حق بلا تكييف ولا في الخلق ومصالح العباد كله يجري لاجل مسمى اي كل من الشمس والقمر يجري الى وقت معلوم - 00:28:58  
وهو فناء الدنيا وقيام الساعة وقيل المراد بالاجر مسمى درجاتهم وهي السنة للشمس وشهر للقمر يدبر الامر يصرفه على ما يريد بيبتها وهي الدالة على كمال قدرته ورؤيتها ومنها ما تقدم من رفع السماء بغير عود وتسخير الشمس والقمر وجريهما لاجل مسمى - 00:29:28

لعلكم برضاء ربكم توقنون بذلك لا تشكون فيه ولا تبترون في صدقه. هذه الاية نص على ان الشمس والقمر يجري وان كل ما كان فلك اي مكورة مدورا فانه يجري. والقول باشمس ثابتة - 00:29:48

وان القمر والكواكب تدور حولها هذا كلام باطل. الصواب كما قال الله كل يجري لاجل مسمى وهو الذي مد الارض ولذلك تبدو مقصودة لمن عليها من مع انها كروية جعل فيها رواسي من وجود الجنسية - [00:30:08](#)

يوزن ليلا نهاريا والبسه مكانه فيصير اسود مظلما بعد ما كان بضميرا وفي الارض قطع متجامرات دانيات تراب ولكنها مع ذلك تتب انواع مختلفة من الثمار وجذات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان - [00:30:38](#)

اصناف اصناف متماثلات واصناف غير متبادلات يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعضهم في الاركن في نوع التمرة فيكون ضعف بعضها ونظر فيه نظرا بأنه صنع الحكيم الخبير. فإذا كان مكانه متجامل قطع الارض متناسبة والماء الذي تسقى بهم واحد والماء الذي تسقى به واحدا - [00:30:58](#)

لم يبقى بسبب للاختلاف في نظر العقل الا تلك القدرة الباهرة والصنع العظيم ان في ذلك ايات لقوم يعقلون غير مؤمنين بما يقتضي من التذكر في المطلوبات والاعتبار في عبر الموجودات - [00:31:28](#)

كنا تربا ان الذي خلق جديد انبث وهم يعاذون اوئلک الذين كفروا بربهم اوئلک المنكرون لقدرته عن بعدي هم المتمادون بالكل الكاملون فيه في اعناقهم فتصريفهم الحسنة السيئة وهي العقوبة المهلكة والحسنة وهي العافية والسلامة. والمعنى انهم طلبو العقوبة قبل السلامة والعافية - [00:31:48](#)

المبادرات منهم من المكذبين فما لهم لا يعتبرون بهم ويحذرون من حلول ما حل بهم وان ربك لذو مغفرة للناس الى ذو تجاوز عظيم ظلهم فلا يعجلهم بالعقوبة مع استمرارهم في عمل الذنب. وان ربك لشديد العقاب. يعاقب العصاة المكذبين من الكافرين عقابا - [00:32:18](#)

على ما تقتضيه مشيئته. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من رباه اي هلا هلا انزل عليه اية غير ما قد جاء به المعجزات انما انت منذر تنذر به تنذر النار وليس اليه من الآيات شيء وقد فعل محمد صلى الله عليه وسلم ما هو عليه - [00:32:38](#)  
وانذر ابلغ انذار الله يعلم ما تحمل كل انشى في بطنها من علقة او مضعة ذكر او انشى صبيه او قبيح سعيد او شقي وعلى اي حال هو تقدير الاراحما وما - [00:32:58](#)

المراد ازيد احجام الرحم بنمو الحمل فيه يوما بعد يوم ونقصه في كل ففي كل من الامرين معجزة وكل شيء عنده بمقدار القدم الذي قدره الله اي رتبه في موازين ومقادير ونسب وليس من ثابت معلومة عندهم جارية على نظام محسوب - [00:33:18](#)

ومن جملة ذلك نوع الجنين وحجم الاراحما ومدد الحمل ومدد الحيض. عالم الغيب والشهادة اي عالم وكل مشهود حاضن او كل معدو وجود. الكبير المتعال. اي العظيم مستعجل على كل شيء بقدرته وعظمته وقهره - [00:33:38](#)  
ومستقيم بالليل اي مستتر في الظلمة متوازع للعين وسارع بالنهار. الظاهر في الطرق المستخرج الظلمات علم الله فيما جميع الزوج له معقبات ومحفظة من الملائكة في بعضهم يؤكيد يحفظونها بالله بما امرهم يقدرون ان يدفعوا امر الله وقيل يحفظونهم من الجن وقيل يحفظونهم بالله فاذا جاء القدر - [00:33:58](#)

فصلوا عنه فان الله لا يغير ما بقوم من النعمة والعافية حتى يغيروا ما بانفسهم من طاعة الله فما يستروا قوما انعم بها عليك فلا يسمى نعمة انعم بها عليهم حتى يغيروا الذي بانفسهم الى الخير والاعمال الصالحة - [00:34:38](#)  
لا مرد له اذا لا رد له وقيل المعنى اذا اراد الله يطمسون اعمى قلوبهم حتى يختاروا ما فيه البلاء وما لهم من دونه من والد يلي امر يتجهون اليه - [00:34:58](#)

كيف يدفع عنه فيدفع عنه ما ينزل به من العقوبات فيدفع عنه ما ينزل به من العقاب خوفا وطمضا اي تخافه خوفا واز تطعم طمعا والخوف لما يتأنى به من وطني بما تحمله من ملابسين الاطنان من - [00:35:08](#)  
يسبح الوعد بحمده ولا مانع من ان ينطقه الله واصواته شاهدة بعظمة الله وقدرته وهي تسبيحه شهادته بقدرة الله من دون ان ينطق الملائكة من خيفته اي يسبح الملائكة وخافه من الله سبحانه ويبصر الصواعق فيصير الى من يشاء من خلقه فيهلكه -

وهو شديد المحال المحال وهي المكر والمكر من الله والتدبير بالحق وايصال المكره الى من يستحقه الحق دعاءه سبحانه عند الخوف دعاءه بحق فانه البعض عن الاستجابة والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:35:48

الذين يدعونهم الكفار لله عز وجل فدعاء باطل لا يفيدهم بشيء ما يبغونه منهم كائنا ما كان الا استجابة كاستجابة الماء من فسق وكفيفه اليه من بعيد فان المال يستجيب له لانه جماد لا يشعر بحاجة اليه ولا يدرى انه طلب منه ان يبلغ افاه ببالغ اذ بالغ -

الابداع وما الكافرين الا في ضلال. اي بضل عنهم ما ولا ينفعهم بوجه من ولله يسجد من في السماوات والارض والارض بالصحة والمرض والحياة والموت والفضل والغنى كما ينقلون وطمعا فيعودونه كما يأمرهم وظلامهم بالغدوم والاصال. المراد بيضل الانسان الذي يتبعه جعل ساجدا - 00:36:28

وخاص بالذكر لانه يزداد فيها. قل من رب السماوات رب السموات وعظم امره ان يجيب فقال قل الله فكانه حكى جوابه ويعتقدونه قل لاتخذتم من دونه اولياء فما بالكم اتخذتم - 00:36:58

ينقصكم من دون او يا عاجزين لا يملكون لانفسهم نفعا ينفعونها به ولا ضررا يضرون به غيرهم ويدفعونه عن انفسهم اعمى في دينه وكافر والبصير فيه وهو الموحد. اي الكفر والابهان - 00:37:18

بتشابه الخلق عليهم بل انما جعلونا بشركاء الاصنام ونحوها وهي لم وهي لم تخلق شيئا فكيف اشتبه عليهم امر نزول القرآن هذا الزمن هو الابيض المرتفع المنتبه على وجهه على وجه السيد. ويقال له غتناه والرغبة. الغثاة هو الرغوة والراء بالعالي المرتفع فوق الماء - 00:37:38

ومما يطلون عليه في النار فيذوب من الاجسام المعدنية كالذهب وال الحديد ابتغاء حلية الرضا باتخاذ هيئة تتزينون بها وتتجملون كالذهب والفضة اول ما تعمل فوق ما اوذى كذلك يضرب الله الحق والباطل يضرب الله مثلا الحق ومثل الباطل اي يغلبه السين على وجه الارض والزيد والميعاد - 00:38:18

يعطيه الصانع فلا يصنع منه ولا متاعا وكذلك الباطن يذوب واما ما ينفع الناس منهما واما ما اريد بتلك الاجسام فانه يصاب حلية ممتعة وهو مثل الحق للذين استجابوا لربهم اذا دعاهم الى توحيده وتصديق انبائه والعمل بشرائعه الحسني وهي الجنة والذين لم يستجبوا - 00:38:48

لدعوته لو ان لهم ما في الارض جميعا من مصائب الاموال ومثله مع اي مثل ما في الارض جميعا من ضما اليه افتاده به مما هم فيه من العظيم يوم القيمة هو ان يحاسب - 00:39:18

وان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر منه شيء. واما جهنم مسكنهم وبئسا بهذه المستقرة الذي الذي يستقرون فيه. كما من هو اعمى؟ اليه من يعلم انما انزله الله سبحانه على رسوله صلى الله عليه وسلم من الحق الذي لا شك فيه ولا شبهة وهو القرآن مثل من هو اعمى القلب لا يعلم ذلك - 00:39:38

الذين يوفون بعهد الله بما عقدوه من العمود فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم من عباد اذا عاهدوهم بالله ولا ينقضون الميثاق الذي وثقوا الذي وتقومه على انفسهم واكدوه بالایمان ونحوها ويدخلوا تحت الميثاق كل ما اوجبه العبد على نفسه كالمدون ونحوها وما يلزم به العبد وما يلزم به العبد نفسه - 00:39:58

والذين يصلون ما امر الله به ان يوصلة صلة الارحام ويخشون ربهم خشية تحملهم على فعل ما وجد واجتناب ما لا يحل ويختلفون سوء الحزام والاستقصاء والمناقشة فمن نوقش الحساب عذب فيحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم - 00:40:18

والصبر عن محارم الله ينصب على اقدار الله المؤلمة. واقاموا الصلاة افعلوها في اوقاتها. على ما شرعه الله في اذكارها واركانها مع الخشوع والاخلاص. وينفقوا ثم رزقناهم فادوا زكاة اموالهم وبدن ما نحيت وجن سرا خفية وعلانية جهارا يقتدى بهم ويدرؤون

بالحسنة السيئة - 00:40:38

يدفعون سيئة ونساء اليه بالاحسان اليه او يدفعون بالعلم الصالح العمل السيء الذنب بالتوبة اولئك ينوصون بالصفات المتقدمة لهم عقبى الدار يرثون الارض ولهم الجنة جنة عدن جنة دائمة لا هاها لا يرحلون عنها ومن صلح منها ابائهم يشمل اباء الامهات -

00:40:58

وذرياتهم ليحصل لهم تمام الانس بلقاء احبابهم ذكر الصلاح دليل على انه لا يدخل الجنة من قربات اولئك الا من كان صالحا ولا ينفع مجرد كونه من الاباء ازواجه وذريته الاصلاح والملائكة يدخلون عليهم من كل باب اي من جميع ابواب الناس التي يسكنون -

00:41:18

سلام عليكم سلام عليكم ان سلمتم صدق. اي سلبتكم من الافات بما اي سلبتكم من الافات بما صبرتم اي بساع صبركم على تقوى الله لما اعطاهم من عقب الدار المقدم ذكرها. ويفسدون في الارض بالكفر وارتكاب المعاشي والاموال لهم بسبب ذلك للعب - 00:41:38 من رحمة الله سبحانه ولهم سوء عاقبة دار الدنيا وهي عذاب النار فقد يوسع الكرامة والقبض على الاهانة وفرحوا من الحياة الدنيا وجهلو ما عند الله وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متع - 00:41:58

قل ان الله يضل من يشاء كما ظن هؤلاء القائلون لولا انزل عليه ايات من ربها وبيهدي اليه ما ناب اي وبيهدي الى الحق من الله بالتوجه الى الله عما كان عليه الذين امنوا انهم هم الذين هداهم الله وانا بوليت وتطمئن قلوبهم بذلك الله اي اي تسكن وتستأنس - 00:42:28 بذكر الله سبحانه كتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتکبير والتوكيد او بسماع ذلك من غيرهم القلوب. والنظر في مخلوقات الله سبحانه وداعي صنائعه وان كان يفتت طمأنينة في الجملة وكذلك النظر وفي المعجزات - 00:42:48

فليس افادتها للطمأنينة كافية ذكر الله. كذلك ارسلناك في مم كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها في جماعة من الناس قد موت من قبلها جماعتنا ارسلنا اليهم لتدعوا عليهم الذي اوحينا اليك اي تقرأ عليهم القرآن انهم يدفون بالرحمة - 00:43:08 بهذا الاسم من اسمائه تعالى لا الله الا هو اي لا يستحق العبادة سواه وفي الجبال قيل هذا متسع بثواب بجوار بجواب القول بجواب قولهم والآية لم يعقولون والمعنى لو ان هناك كلاما اذا قرئ على الجبال - 00:43:28

او كلام به الموتى فكانوا يفهمونه عند تكريمه كما يفهمون احياءه لكان هذا القرآن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فارنا شيخنا الاول من الموتى نكلمه وافسح لنا جبال مكة التي غضب قد ضمتننا - 00:44:08 فنزلت هذه الآية بل لله له جميعا اي لو ان قرآننا فعل به ذلك لكان هذا القرآن ولكن لم يفعل به بل فعل ما عليه امنوا واذا لم يشأ يؤمنون به ان لم ينفع تسبيير الجبال وزائر ما اقتربوه من الآيات ويبقون على الكفر - 00:44:28

لم يعلموا ويتحققوا ويتبينوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا من غير ان يشاهدوالآيات ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا مطالعة هذا وقد قيل ان القارعة النكبة او تحل القارعة قريبا من دارهم فيفزعون منها حتى - 00:44:48 الله يستهزئوا بالرسل. افمن هو ضال على كل نفس يعني ليس الله تعالى الذي هو المتولد خلقه مدبر من احوالهم بجانب الارزاق رح احكي لها انساني والاموات الذين اتخذهم موسكو الهة من دون الله فانها لا تقوم على شيء ولا تدبر شيئا وجعلوا لله شركاء وقد جعلوا ان سموهم اي قل يا - 00:45:18

محمد جعلتم له شرط هذا سموهم من هم فهم احذر يعني فهم احذر من ان يسموا كما تزعمون ام تنبئون بل اتبئون الله وبما لا يعلم في الارض ويسرك الذين تعبدونهم مع كونه العالم بما في السماوات والارض. وانما - 00:45:48

الذى اتابع وصد نوع وصم انس وصدوا عن السبيل اي صدهم عنادهم او صدهم الشيطان ومن هذه من يجعله ضنا وتقتضى مشيئته اضلالا فما له من هاد يهديه الى الخير. لهم معنى؟ اذا قال وصدوا عن السبع. في البناء لما لم يسمى - 00:46:08 فاعله لان الصادين عن سبيل الله كثرا. قد يكون سببه النفس والشيطان والدنيا اصدقاء السوء يعني اشياء مختلفة لذلك قالوا صدوا عن السبع. نعم. لهم عذاب في الحياة الدنيا بل بما - 00:46:38

يصابون بهم القتل والاسرار وغير ذلك عذابا ولا عاصي يعصمه منه. مثل الجنة التي وعد المتقون. اي صفة العجيبة الشأن وانها تجري

من تحتها الانهار وعقب الكافرين النار ليس لهم عاقبة ولا موتها الا ذلك. والذين اتیناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك الكتاب -

00:46:58

الكتابين لكونهم يجدونهم وافقا لما في كتبهم مصدقا له ومن الاحزاب من ينكر بعضه من كونه ناسخا لشرائعه ان كان ينكر منه كما خالفهما قل انما امرت ان اعبد الله ولا مشرك به اي انما اوته بما انزل الي فيما انزل الي من عبادة الله وتوحيده - 00:47:38

وهذا امر اتفقت عليه الشرائع وتطابقت على عدم انكاره جميع الملل المقدمة بالرسل الى غيره مرجعى وكذلك انزلناه حكمها عربيا انزلنا القرآن مبينة بلسان العرب. كما انزل الكتب على ابن ولی امرک وینصرک ولا واق يقیک من عذابه. واجعلنا لهم ازواجا وذرية. اي ان رسلاهم الذين هم من جنس البشر لهم ازواانا من نساء ولهم - 00:48:08

انت ولد من هم ومن ازواجهم ولم نرسل الرسول من الملائكة الذين لا يتزوجون ولا يأتونهم ذرية فلسنا يا محمد بداعا من الرسل بلا جبهة تنکرون عليه ما كان عليه من - 00:48:48

يوم قبله وما كان لرسول ان يأتي باية معجزة ومن جملتها ما اقترحه عليه الكفار الا باذن الله سبحانه لكل اجل كتاب. اي كتابة يكتبها فيها ذكر ذلك الاجل وهو وهو والله اعلم اللغو المحفوظ. فيحل الاجل في موعده المكتوب - 00:48:58

يمحو الله ما يشاء ويثبت مما ذكر الذمح ورزر او عمر او وخيرنا وشر ويبدل هذا بهذا ويجعل هذا مكان هذا وعنه ام الكتاب الى المحو اثباته من الصحف التي - 00:49:18

اما اللغو المحفوظ فليس به ما هو لا تدين فيه الناس هو المنسوخ وما وما يبدل وما يخرط الذي نعده او نتوفينك اي ان اربناك بعض ما نعده من عذاب قنوتک وتوفيناك قبل ان تراه - 00:49:38

اي فليس عليك الا تبني واحکام نساء وعلينا الحساب وهي محاسبة باعمالهم عليها وليس عليك ان تتکلف بان ينتهي الامر في حياتك اولم يروا يعني اهل مکة ما نأته الارض نقصها من اطرافها اي نأته - 00:49:58

المسلمين منها شيئا فشيئا حتى يتم اللغو بفتح مکة نفسها يرفع هذا ويضع هذا ويحيي هذا ويميت هذا وقد حكم بعزة الاسلام وعلوه على الاديان لا معقب لحكمه لا يتعقب احد حكم الله - 00:50:18

سبحانه بنقض ولا تغيير وهو سريع الحساب فيجازي المحسن والموصيها على وجه السرعة لا لا يرهقه حسابهم ولا تشغله محاسبة احد منهم منهم محاسبة غيره من الناس بل يحاسبهم جميعا في وقت واحد - 00:50:38

هذا كالعدم فله المكر جميعا فلا قيمة له ولا تأثير له في مواجهة بما کرر يعلم ما تکسب كل نفس ومن علم ما تکسب كل نفس واعد لها جزاءها كان المتر كله له ولا اثر لمكر غيره في مقابلة مكر - 00:50:58

لمن عقب الدار لمن العاقبة المحبوبة او في الدار الاخرة الناس من من الله قل كفى بالله شهیدا بيني وبينکم فهو يعلم صحة نساءه وصدق دعوتي ومن عنده علم من اسلم منهم کعب الله فهم يشهدون لي بالرسالة وقيل المراد من عنده علم اللوح المحفوظ وهو الله سبحانه سورة ابراهيم كتاب انزلناه - 00:51:18

هذا القرآن الكتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من ظلمات الكفر والجهل والضلال الى نور الايمان والعلم والهدایة باذن ربهم بما اذن لك من تعليم ودعاء من الايمان - 00:51:48

بمعنى لا يخرج منهم احد الى النور الا من اذن الله من اذن بخموره الله الى صراط العزيز الحميد هو طريق الله الواضحة والله واضحة التي شرعها لعباده وويل للكافرين الويل كلمة للعذاب والهلاکة فحققت بذلك كلمته سبحانه وتعالى - 00:51:58

من الكفار بهداية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليه الويل الذين يستحبون الحياة الدنيا يؤثرون على محبة الله على الاخرة وهي الدائمة والنعيم الابدي لانهم لا يؤمدون بالاخرة - 00:52:18

في سبيل الله بصف الناس عنها ومنعهم منا ويبون عوجا. وقضاء حاجاتهم واغراضهم وفي ضلال بعيد عن الحق والصواب. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه متکلما بلغة ليفهم عنه المرسل اليهم. ليفهم معنى المرسل اليهم يا - 00:52:28

ويسكن عليهم ولو كان بلسان غيرهم فانهم يرجون ما يقول ويفهمون ما يخاطبهم به ليبين لهم ما امرهم الله به من الشريعة التي

شرعها هم يبيّنونه لمن كان على غير لسانهم ويوضّحون حتى يصير دائمًا له كفّهم فيضل الله ثم ان الرسول متى بين لقومه شرع الله

- 00:52:48

ولا يقدروا لا يقدروا ان يهدي احدا والمضل والهادي هو الله عز وجل ويحتمل ان يكون المعنى قد قد اضل الله عز وجل لهم من شاء من الكفار الذين نظام ان محمدا يتكلم بلساننا وهو واحد منا فمن اين جاءته النبوة؟ ولقد ارسلنا موسى باياتنا هي المعجزات التسع التي لموسى ان - 00:53:08

رزق قومك اي وقلنا له في مطمئن اخرجبني اسرائيل الذين هم في ملك فرعون واستعباده من الظلمات من الكفر او من الجهل او العبودية الى النور لمن يهوي العلم والحرية - 00:53:28

بالتذكير باليام الله الى ايات لذات عظيمة دالة على التوحيد وكمال القدرة لكل صبار كثير صنع المحن والمنح كبير شكر النعم التي انعم الله بها عليه. وخلق الله لهم البحر واغرق - 00:53:48

لاهانتهن واذانهن وبذلكم المذكور من افعالهم من ربكم عظيم اي ابتلاء لكم واذ اذن ربكم اي اعلن لكم اعلانا عاقا لتسمعوا قوله وتعقولوه فقال لمن شكرتم انعام عليكم بما ذكر - 00:54:08

من طاعته ونعمه ولمن كفرتم ذلك وجحدتموهن عذابي لشديد فلابد ان يصيبكم منه ما يصيب. وقال موسى ان تكفو اي ان تكون نعمة متعة انتم وجميع الخلق ولم تشکوا انتم وجميع - 00:54:38

انظلمة لم تسكنوها فان الله لغني عن شكركم ما يحتاج اليه ولا يلحقه ذلك نقص حميد اي مستوجب للحمد لذاته لكثرة انعامه والنفع ومن حمدكم لله وشكركم له عائد عليكم حتى يكون راضيا عنكم ويزيدكم من فضله. الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم - 00:54:58

يكون هذا ابتداء خطاب منه والذين من بعدهم اي من بعدها غير مذكورين لا يعلمهم الا الله اي لا يحصي عددهم ويحيط بهم علما الا الله سبحانه انفسهم في افواههم ليعرفوها ليعرفوها غيظا مما جاءت به الرسل. لأن الرسل جاءتهم بتفسيره احلامهم وشتم اصنامهم -

00:55:18

وقيل اجعلوا ايديهم في افواه الرسل ردا لقولهم وانا لف شك مما تدعونا اليه اي في شك من الایمان لله وحده وترك ما سواه مريب اي للريب في حقيقة ما اتيتمنا به اي هو امر غير يقيني فكيف تريدونا ان نؤمن به؟ انا نشك في صحة نبوتكم ويحتمل انهم ادعوا على الرسل - 00:55:48

ويبيت منها الدعوة خالقهما ومخترعهما ومبدعهما ووجودهما بعد العدم. يدعوكم الى الایمان به وتوحيده ليغفر لكم من ذنوبكم ما شاء الله منها ويؤخركم الى كما تأكل ونشرب ولستم ملائكة تريدون ان تصدون تصرفون عن معبدات اباينا من اصنام ونحوها؟ فاتونا ان كنتم صادقين بانكم مرسلون من عند الله - 00:56:08

مبين اي بحجة والطاهرة تدل على صحة ما تدعون. وقد جاءهم ولكن هذا نوع من تعنتهم. قالت والخلقة حقيقة كما قلتكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده يتوكّل على من يشاء منه - 00:56:58

يتوكّل علينا بذلك وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان اي ما صح ولا استقام لنا ان نأتيكم بحجة من الحجج الا بإذن الله اي الا بمشيئة الله وليس ذلك في قدرة ما قيل المراد بالسلطان هنا ويقول الكفار من الآيات على سيد التعنت. وعلى الله فليتوكّل المؤمنون - 00:57:18 وحده وكأن الرسل قصدوا بهذا امير المؤمنين انفسهم قصدا اوليا. وما لنا الا نتوكّل على الله اي اي عذر لنا في الا نتوكّل عليه سبحانه وقد هدانا سبلنا. ايها الحال انه قد فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه - 00:57:38

اذا يجري الى الطريق الموصل الى رحمته اي لا نقسم على اننا سوف نصبر على ما يقع منكم من التكريم لنا الاقتراحات الباطلة من ارضنا ولا تعودون في ملتنا. خيرهم بين فؤاد عظيما والعود في بلادهم كفريا. اي اصرروا على ان ينفذوا فيهم واحد من هذين الامررين وهذا منهم - 00:57:58

عدوان ان يخرجوا الانبياء من دونهم وارضهم واهلهم. لمجرد انهم جاؤهم بدعوة الله فاوّحى اليهم ربهم الى الرسل في تلك الحال الخطيرة طالبين هم هؤلاء الكفارة ولنسكنتكم الارض اي ارض هؤلاء الكفار الذين توعدكم ما توعدوا وما توعدوا من

00:58:28 - اخراج من عون ذلك

وذلك يوم الحساب اكثرا من الله ان يقضى بينهم وبين الرسل فيهدي الله فيريرك الظالم ويصر المظلوم. ولما قال الله بينهم نصر الرسل والمؤمنين وحاب كل جبار عنهم المتذمرون به لا يرى لاحظ عليه حقا والعهيد المعاهد للحق والمجاهد له. الذي يبيى ان يقول لا الله الا الله من وراءه جهل - 00:58:48

جهنم في طلبه وسوف تدركه ويسبقها بما ويسبقها من ماء صغير. الصدید ما يسير من رؤود اهل النار من مرة واحدة فيقطون عذابه من عطش تارة لشربه على هذه الحال الاخرى ويأتيه الموت من كل مكان من كل جهة من الجهات - 00:59:28

ولكن لا يموت بها من الاذان والشدة مثل الذين كفروا بربهم اعمال كرامات اي اعمالهم باطلة وغير مقبولة يتحققها الله او كما تتحقق الريفي كما تتحقق الريح الشديدة الرمام في يوم عاصف فانها تحمله بسرعة وتنتشر في كل مكان حتى لا يقدر عليه - 00:59:58  
ويبقى مكانه خاليا لا شيء فيه لا يقدرون على شيء مما لا يقدرون مما كسبوا على شيء من تلك الاعمال الباقيه ولا يرون لها ولا يرون له اثارا في الآخرة - 01:00:18

به ويذهبون عليه ذلك هو الضلال البعيد عن طريق الحق. خلق خلق السماوات والارض من حق بالوجه خلق السماوات والارض بالحق من الوجه الصحيح الذي يحق ان يخلقهما عليه ليستدل بها على كمال قدرته - 01:00:28

يهلك العصاة ان شاء ويأتي من يطيعه من خلقه من نوع الانسان ومن نوع اخر وما ذلك على الله بعزيز عليهم ل تمام خلق اخرين ليس ممتنع لانه سبحانه قادر على كل شيء. اي خرجوا من قبورهم يوم القيمة الى البرازيل وهو المكان الواسع الظاهر - 01:00:48  
جميعا متابعة لكم مغفون عنا اي دافعون عنا من عذاب الله من شيء اي بعض الشيء الذي هو عذاب الله فقالوا لو هدانا الله الى اليمان لهدينكم اليه سواء علينا اجزعننا ام صبرنا ان يستوي علينا الجزء والصبر - 01:01:08

الصبر ما لنا من معیز اي من منجا ومهرب من من العذاب. وقال الشيطان لما قضي الامر لما دخل اهل الجنة واهل النار وقال الشيطان لما قضي الامر لما دخل - 01:01:38

وعدكم ويعدهم وعدا باطننا بانه لا بعد ولا احسان ولا جنة ولا نار فالخلافتكم لم اوفيكم ما وعدتكم به من ذلك وما كان لي عليكم من سلطان اي تسلط عليكم فاء فنتمكن من ادخالكم بالكفر رغم عنكم الا ان دعوتكم فاستجبتم لي لكن - 01:01:58  
حسنته ولم اؤديكم اذا سامحتم الى تصنيع واجابتني. بما وقعت فيه بسبب وعدى لكم الباطل هذا ونوموا انفسكم باستجابتكم لمجرد الدعوة وترككم للحق ودعوتكم لكم الى دار السلام. مع قيام الحجة التي لا تخفي على عاقب ولا تلتمس الا على - 01:02:18  
ما انا بنصحكم وما انت بموسيقى ما ارجوكم ماتوا فيه من اعذار وماتوا مغيثيا مما نفي. اي ان الشيطان في تلك الحال في تلك الحالة تحتاج الى من يغطيه ويخلصه مما هو فيه. فكيف يطمعون في اغاثة من هو محتاج الى من يغطيه؟ اني كفرت بما اشركتموه - 01:02:38

من قبل يقسم ظهورهم ويقطع قلوبهم في هذه الخطوة الذي يجعله في يأس من الغوص انها خطبة ترفع اسماع اتباع الشياطين وقلوب اعداء الله ورسله في هذه الدنيا ان كان لهم اسماع - 01:02:58

اسمعوا او قلوب تعقل. احسنت. بارك الله فيك. القراءة مع الشيخ عبد السلام. هؤلاء الذين يشركون بالله عز وجل شركهم واضح مهما يصرخون في معبوداتهم لا يستجيبون لهم بشيء. لو كانت تستجيب لهم بشيء - 01:03:18  
نعم. قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى الم تركيف طلب الله وادخل الذين قول الله تعالى وادخل الذين امنوا وعملوا القرآن. الصالحات جناتنا يفضوا الى السرور والرضا في الوقت الذي ادخل فيه اعداء الله النار ويسروا من الرحمة والغوث. تحية لهم فيها سلام اي تحية - 01:03:38

الملايكه لهم في الجنة التسليم عليهم باذن ربهم. الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة وهي كلمة الاسلام لا الله الا الله وكل كلمة تأمر بالمعروف او تنهى عن منكر. اي شبه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة اصلها ثابت اي راسخ في - 01:04:08  
الارض تشرب الماء الطيب في عروقها وفرعها في السماء تشرب من الندى وتصافح طيب الهواء وكذلك كلمة التوحيد راسخة في

قلب المؤمن في دنياه وآخرته. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها بارادته ومشيته. قيل فتلك الكلمة الطيبة - [01:04:28](#)  
مثل النخلة فتلك الكلمة الطيبة مثل نخلة تتمر كل ساعة من الساعات من ليل او نهار في جميع الاوقات من غير فرق بين وشقاء  
وصيف وكذلك كلمة التوحيد وكلمة الخير تتمر الخير وتتنعم حاملها وسامعها الى العمل الصالح في كل حين - [01:04:48](#)  
بسبيها الجنة اخرج البخاري عن ابن عمر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخرون عن شجرة كالرجل المسلم لا وتوتى  
اكلها كل حي ثم قال هي النخلة. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون لأن في ضرب الامثال زيادة - [01:05:08](#)  
اعادة تذكير وتفهيم وتصوير للمعاني. العجيب ان النحل لا تموت لا في الحر ولا في البرد. هذا حال المؤمن نعم. ومثل الكلمة خبيثة هي  
كلمة الكفر وكل الكلمة تدعوا الى شرك شجرة خبيثة - [01:05:28](#)

اين هي شجرة حواء اجتشت من فوق الارض استغسلت واقتلت من اصلها فهي تموت وتذروها الرياح ما لها من قرار استقرار على  
الارض. وكذلك كلمة الكفر والباطل والشر نهايتها الى الفناء بل الكافر وكلمة الكفر لا حجة له ولا ثبات فيه. ولا - [01:05:48](#)  
لا خير يأتي من وسط ولا يقصد له قول طيب ولا عمل طيب. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الكلمة الطيبة المتقدم ذكرها الكلمة  
الشهادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله وسائر الكلام الحق. فان - [01:06:08](#)

اخذين بها يدورون على القول الثابت بالحياة الدنيا وفي الآخرة وقت المسألة في القبر ويوم القيمة. والمراد انهم اذا سئلوا عن  
ودينهم اوضحوا ذلك بالقول الثابت من دون تعصم ولا تردد ولا جهل كما يقول من لم يوفق لا ادرى فيقال له لا دريت ولا - [01:06:28](#)  
بات ليت ويضل الله الظالمين يضلهم عن حجتهم فلا يقدرون على التكلم بها في قبورهم ولا عند الحساب. الم الى الذين بدلو نعمة  
الله كفر التعجب من حال الكفار حيث جعلوا بدل الشكر نعمة الله عليهم الكفر بها وذلك تكبر. وذلك - [01:06:48](#)

بتذكيره محمدًا صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله منهن. وانعم به وانعم عليهم به واحلوا قومهم دار البوار وهي جهنم  
والبوار الهاك وقيل لهم قادة قريش احلوا قومهم يوم بدر دار البوار وهو - [01:07:08](#)  
قتل الذي يصيب به وبئس القرار بئس المقر له جهنم وجعلوا لله اندادا شركاء في الربوبية عن سبileه ليوقعوا قوما في الضلال عن  
سبيل الله. وهذا عمل السادة المتبعين بسورة الاصنام وسدنت - [01:07:28](#)

وسدلة المذاهب الضالة. قل تمعتوا بما انتم فيه من الشهوات واضلال الناس فان مصيركم الى النار مردمكم ثم مرجعكم اليها ليس الا  
كأنه قيل فان دمتم على ذلك فان مصيركم الى النار. وينفق - [01:07:48](#)  
اما رزقناهم سرا وعلانية اي مصرين وملعين وقيل السر لصدقة التطوع وهو العلانية لزكاة الفرض من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا  
خلال المعنى ان يوم القيمة لا بيع فيه حتى يقتدي المقصر بالعمل نفسه من عذاب - [01:08:08](#)

الا يبدا في عوض عن ذلك وليس هنا هناك مخالفة حتى يشبع الخليل لخليله وينقذه من العذاب فاخراج به من الثمرات رزقا  
لكم. اخرج بذلك الماء من الثمرات المتنوعة رزقا لبني ادم يعيشون به وسخر لكم الفلك فجرت - [01:08:28](#)  
البحر على ارادتكم واستعملتموها في مصالحكم. وسخر لكم الانهار اي دللاه لكم من الركوب عليها والاجراء لها الى حيث تريدون  
لتستنبتوا اشجاركم وزروعكم وسخر لكم الشمس والقمر لتنتفعوا بهما وتستضيفوا بضمائهم - [01:08:48](#)

بين اي دائبين في اصلاح ما يصلحانه من النبات وغيره. وقيل دائبين في السير امثالا لامر الله لا يفتران عنه وسخر لكم الليل والنهار  
يتتعاقبان فالنهار لسعيك في امور معاشكم والليل لتسكنوا فيه. واتاكم من كل ما سألتموه - [01:09:08](#)  
من كل ما لم تسألهوا وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها لا تطيقوا احصاءها بوجه من الوجوه ولو رغم فرد من افراد العباد ان يصبح ما  
انعم الله به عليه في خلق عضو من اعضائه او حاسة من حواسه لم يقدر على ذلك قط فكيف بما عدا ذلك - [01:09:28](#)

من النعم في جميع ما خلقه الله في بدنه والنعيم الواصلة اليه في كل وقت على تنوعها واختلاف اجناسها. اللهم انا نشك على كل نعمة  
انعمت بها علينا مما لا يعلمه الا انت. ان الانسان لظلوم لنفسه باغفاله لشكر نعم الله - [01:09:48](#)  
كفارنا شديد كفaran نعم الله عليه جارد لها غير شاكر لله سبحانه عليها كما ينبغي عليه. واذ قال ابراهيم اذكر وقت قوله هذا وقد رأى  
بعض المفسرين ان ذكر قصة ابراهيم ها هناك مثال للكلمة الطيبة التي تتمر الخير كل وقت لقصد الدعاء الى - [01:10:08](#)

رب اجعل هذا البلد امن مكة دعا ابراهيم ربه ان يجعله امنا واجنبي ويني ان نعبد الاصنام اراد بنيه من صلبه وقيل اراد جميع ذريته ما تناسلاوا. والصنم والتمثال الذي كانت تصنعه اهل - [01:10:28](#)

من الاحجار ونحوها فيعبدون هدى الله ان يجنبه عبادة الاصنام فغيره اولى بالخوف من ذلك. فان لكل عصر اصنامه التي لا تلتبس على اهل الذكاء في ذلك العصر. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس مع كونها جمادات لا تعقل - [01:10:48](#)

لانها سبب لضلالهم فكأنها اضلتهم. فما تبعني في ديني فصار مسلما موحدا فانه مني ابى شيعتي ومن اهل دين ومن عصاني فلم يتابعني ويدخل في ملته فانك غفور رحيم. قادر على ان تغفر له قيل المراد عصيائه هنا - [01:11:08](#)

فيها دون الشرك. ربنا اني اسكنت من ذريتي اسماعيل وولده بواد غير ذي زرع الى زرع وهو وادي مكة المكرمة شرفها الله. عند بيتك المحرم. قيل المراد انه محرم على الجبارية ومحرم بان تنتاك - [01:11:28](#)

يستخف به. ربنا ليقيموا الصلاة يسكنتهم بجوار المسجد الحرام ليقيموا الصلاة فيه وارزقهم من الشمرات التي بارض مكة تجبي اليها من اطراف الارض. لعلهم يشкроون نعمك التي انعمت بها عليهم. ربنا انك تعلم - [01:11:48](#)

وما نخفي وما نعلن وما نكتبه وما نظهره. الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق وهبني اكبر سنى وسن امرأتي قيل ولد له اسماعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة ولد له اسحاق وابن مئة واثنتي - [01:12:08](#)

عشرة سنة ومن ذرية اجلعني واجعل بعض ذريتي مقيمين للصلوة عد. علم ان من لا يقيمها كما ينبغي. ومر معنا لو تذكرون ان المصنف رحمه الله قال وبشر باسحاق وهو ابن مئة - [01:12:28](#)

او عشرين سنة صح ولا لا؟ ما في تعارض لان هذى كلها روايات عنبني اسرائيل ما فيها شيء مؤكد. نعم ومن ذريتي اي اجلعني واجعل معه ذريتي مقيمين للصلوة علم ان منهم من لا يقيمها كما ينبغي. ربنا اغفر لي - [01:12:48](#)

طلب من الله ان يغفر لوالديه قيل انه دعا لهم بالمغفرة قبل ان يعلم ان اباه عدو لله سبحانه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وللمؤمنين خص المؤمنين من عباد الله بدعائهم المغفرة لا يجوز الدعاء للكفار بها. يوم يقوم الحساب - [01:13:08](#)

يوم يثبت حساب المكلفين بالمحشر كما يقال قد قامت السوق. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون لا يقع في ظنك اذ ترى الظالمين في صحة وامن ونعمة فان الله تعالى غفل عن استحقاقهم للعذاب انما يؤخر ما يؤخر جزاءه - [01:13:28](#)

او بظلمهم فلا يؤاخذهم في الحال بل يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار اي ترفع فيه ابصار اهل الموقف ولا من هول ما تراه في ذلك اليوم بقيت مفتوحة لا تتحرك من شدة الحيرة والدهشة. مرضعين اي - [01:13:48](#)

مقنع من السماء ينقلون اليها نظر فزع وذل ولا ينظر بعضهم الى بعض لا يرتد اليهم طرفهم ارجعوا اليهما صاروا بل هي شاخصة لا غير. وافتئتهم هواء خالية عن العقل والفهم لما - [01:14:08](#)

بما شاهدوا من الفزع والحيرة والدهشة. وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب يوم القيمة اي خوفهم هذا اليوم احذر منه نجت دعوتك لعبادك على السن على انبائك وتنبع الرسل فنعمل ونتدارك ما ما فرط منا من الاهمال. اولم الاحسان يجمع - [01:14:28](#)

لسان والسن والسنة. يجمع على جمعين لسان والسن والسنة واما السن بضم السين فيقال فلان السن اي عظيم اللسان. او طويل اللسان. نعم كيف وتنبع الرسل على لعبادك على السن انبائك - [01:14:58](#)

ندب دعوتك لعبادك على السن انبائك وتنبع الرسل فنعمل ونتدارك ما ما فرط منا من الاهمال اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوالنا اي فيقال لهم توبيخا وتقريرا ولم تكونوا حلفتمنكم باقون مخلدون في الدنيا - [01:15:27](#)

وان ليس هناك قيام وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم اي استقررتهم فيها وهي بلاد ثمود ونحوهم من الكفار الذين ظلموا انفسهم بالكفر بالله والعصيان له. وتبين لكم كيف فعلنا به من العقوبة والعذاب الشديد مما فعلوه من الذنوب وضربنا لكم - [01:15:47](#)

في كتب الله وعلى وعلى السن رسلي ايضا لكم وتقريرا وتكتبوا للحجۃ عليکم. اي فلم تتعظوا بذلك كله بنصرتكم على التكذيب كان الامر لعب وليس جد. وليس جدا. احسن الله اليکم. كان الامر - [01:16:07](#)

وليس جدا. الجد عكس الهزل. الجد عكس الهزل. والجد عكس الضعف. نعم وقد مكرروا مكرهم في رد الحق واثبات الباطل الذي الذي

استفرغوا فيه وسعهم وعند الله مكروه من يمكرون باحباب الله. والله يراهم ويسمعهم وهم يذكرون وهو محيط بمكرهم. وان كان  
مكرهم - 01:16:27

تنزول منه الجبال اي وان كان مكروه يبلغ في الكيد ازالة الجبال فان الله ينصر دينه وقيل المعنى كان مكروبا عظيما بحيث تنزول منه  
الجبال فكيف يعظم على الله ابطاله والجبال نفسها اهون شيء عليه. فلا تحسين - 01:16:57

الله مختلف وعده رسنه المراد ما وعدهم سبحانه بالنصر بقوله اذا لننصر رسننا. وكتب لاغلبنا انا ورسلي ان الله عزيز غالب لا يغالبه  
احد بانتقام ينتقم من اعدائه لاوليائه يوم - 01:17:17

وتبدل الارض غير الارض مرارا تغير صفاتها وقيل تغير ذاتها والسموات وتبدل السماوات غير السماوات على اختلاف الذي وبرزوا لله  
الواحد القهار اللي ظهروا من قبورهم وظهر من اعمالهم ما كانوا يكتمنه. وترى المجرمين يومئذ - 01:17:37

مقربين في الاصفاد ترى المشركين يوم القيمة مشدودين بعضهم مع بعض او قرن مع الشياطين او جعلت ايديهم مقرونة الى ارجلهم  
الى الاغلال والقيود سرابيلهم من قطرينيين ثيابهم قطaran تتلى بها به جلودهم وخص القطران لسرعة اشتعال النار فيهما - 01:17:57

رأيته وتفتشي وجوههم النار ويجعل وجوههم وتضر بها وشخص الوجه لانها اشرف ما في البدن وفيها الحواس المدركة ليجزي الله  
كل نفس ما كسبت من خير او شر ان الله سريع الحساب لا يشغل عنه شيء - 01:18:17

مع الخلائق جميعا في الوقت نفسه لا يشغل حساب احد منهم عن حساب غيره. هذا بلاغ للناس تبليغ وكفاية بالموعظة والتذكرة  
لجميع الناس ولعلموا ان ما هو الله واحد ليعلموا بالادلة المذكورة سابقا. وبهذه الآيات - 01:18:37

قرانية المتلوة في هذه السورة وحدانية الله سبحانه وانه لا سبحانه له ولذكر اولوا الالباب اي ان يتعظ اصحاب العقول التي تعقل  
وتدرك. سورة الحجر تلك الاشارة بقوله تلك ما تضمنته هذه السورة من الآيات والكتاب هو القرآن الجام جمع له بين الاسمين. ربما يود  
- 01:18:57

الذين كفروا لو كانوا مسلمين والمراد انه عندما ينكشف لهم الامر ويتبين بطلان ما كانوا عليه من الكفر وان الدين عند الله سبحانه  
والاسلام لا دين غيره يحصل منهم التمني ان يكونوا قد اسلموا ولكن امنيتهم تكون لمجرد التعسر والتندم ولو نفس على ما -  
01:19:27

في جنب الله ذر يأكله ويتمتع هذا تهديد له ويدعه فهم لا يرعون ابدا ولا يخرجون بالباطل الى حق واتركهم على ما هم فيه من  
اشتغال بالأكل والتمتع بزهرة الدنيا. فانهم كالانعام التي لا تهتم الا بذلك واتركهم على ما هم عليه من انهاء الامل - 01:19:47

لهم عن اتباعك فسوف يعلمون عاقبة امرهم وسوء صنيعهم. وما اهلتنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اي اجل يقدر مكتوب عند الله  
تعالى لا تتقدم عنه ولا تتأخر غير مجهول ولا منسي. ما تسبق من امتني اجلها لا يأتيها - 01:20:07

قبل مجيء اجلها وما يستأخرون اي وما يتأخرون عنه فان هذا الامهال لا ينبغي ان يغتر به العقلاه. وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر  
اي قال كفار مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم متهمين به يا ايها الذين نزل يا - 01:20:27

ايها الذي نزل عليه الذكر في زعمه وعلى وفق ما يدعي انك لمجنون اي انك بسبب هذه الدعوة التي تدعيعها من كونك رسولا لله مأمور  
بتبلیغ احكام لمجنون فانه لا يدعی مثل هذه الدعوة العظيمة عندهم من كان عاقلا - 01:20:47

لو ما تأتينا بالملائكة ليشهدوا على صدقك ان كنت من الصادقين وقيل المعنى لو ما تأتينا بالملائكة فيعاقبونا على تكليف ما ننزل  
الملائكة الا بالحق فيما تقتضيه الحكمة الالهية والمشيئة الربانية وليس هذا الذي افترثموه مما - 01:21:07

لا يحق عند ما يحق عنده وتزيين الملائكة. وما كانوا اذا منظرين ان يولوا نزلنا الملائكة فلم يؤمنوا لعجلوا انا نحن نزلنا الذكر الذي  
يذكروه ونسبوك بسببه الجنون وانا له لحافظون تعهدنا. تعهد من الله تعالى - 01:21:27

حفظ القرآن عن كل ما لا يليق به من تصعيد وتحريف وزيادة ونقص ونحو ذلك. ولقد ارسلنا من قبلك رسلا بشيع الاولين في امهم  
وابتعاه وسائل فرقه وطوانقه. وما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون بما يأتي رسول من الرسل شيعتهم الا كانوا به يستهزئون كما  
يفعلون - 01:21:47

وهوئاء كفار ما محمد صلى الله عليه وسلم. كذلك نسلكه في قلوب المجرمين اسلك الضلال في قلوب المجرمين حتى كان يتصور خلافه حقا. لا يؤمنون به امضت طريقتهم التي سنها الله في اهلاكم حيث فعلوا ما فعلوا من التكذيب - 01:22:07

والاستهزاء ولو فتحنا عليهم اي على هؤلاء المعاندين لمحمد صلى الله عليه وسلم مكذبين له مستهزئين به ببابا من السماء ومكانه من الصعود اليه فضلوا فيه اي في ذلك الباب يرجعون يصعدون بالله او بغير الله حتى يشاهدوا ما في السماء من عجائب الملكوت - 01:22:27

لقالوا اي الكفار لفطر عنادهم وزيادة عندهم انما سكرت ابصارنا وهو سدها عن الاحساس وقيل هو سكر الشرف بل نحن قوم مسحورون في هذا بيان. وفي هذا بيان لعنادهم اذا رأوا معجزة توجب - 01:22:47

وعليهم الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله نسبوا على من ادراکها غير حقيقي لعارض السكر. او ان عقوله انه قد سحرت فصار ادراكه غير صحيح. ولقد جعلنا في السماء بروجا وبروج النجوم السيارة وهي مثل - 01:23:07

اثنا عشر مشورة المعروفة او المعرفة. والمعرفة بمواقع النجوم من من اجل العلوم يستدلون بها على الطرق والاوقات وهي الحر والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسلطة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. وزينتها للاظررين وجمال السماء ونجومها لا يخفى على احد او المراد - 01:23:27

المعترين المستدلين الا من اشترط السمعة فاتبعه شهاب مبين حفظنا السماء من الشياطين ان تسمع شيئا من الوحي وغيره الا من اشترط السمع فانها تتبعه الشهوب فتقتله او تخبله. والارض مددناها الى سطراها وفرشناها والقينا فيها رواسي اي جبالا - 01:23:57 ثابتة وهبتنا فيها من كل شيء موزونة ينبعنا في الارض من كل شيء بقدر معلوم وقيل موجود بميزان حكمة ومقدر بقدر الحاجة جعلنا لكم فيها معيشة تعيشون بها من المطاعم والمشابر قيل هي التصرف في اسباب الرزق مدة الحياة. ومن نستنبه - 01:24:17

الرازقين المعنى واجعلنا لمن لست له برازقين فيها معايشا وهم سائر الناس غيركم الدواب على اختلاف اجناسها. وان شيء الا عندنا خزان والمعنى ان كل الممكبات مقدرة ومملوكة لله تعالى يخرجها من العدم الى الوجود بمقدار كيف - 01:24:37 فجاء وما نزله الا بقدر معلوم اي نزله من السماء لا يضيع نجده للعباد على مقدار حاجة اليه وارسل الرياح لواقعه تلقي السحاب ببخار ماء فيمتلى ماء وتلقي الشجر فليصبر. فاسقيناكم ويجعلنا ذلك المطر سقياكم وللشرب مواشيكم وارضكم. وما - 01:24:57

انتم له بخازنين في الابار والغدران والعيون. ونحن الوارثون الى اللفظ ومن عليها لانه سبحانه الباقى بعد فناء خلقه اي الذي لا يموت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين والمراد من تقدموا ولادة وموتا ومن تأخر فيهما وقال الحسن المستقدمين - 01:25:27

في طاعة الله وقال الحسن المستقدمين في طاعة الله والمستاخرين فيها وان فهو يحشره بإعجاز المحسن باحسانه والمسيء بإساءته لأنه الأمر المقصود من الحشر هو الدين اليابس ويتساصل اذا حرك فاذا طبخ في النار فهو الفخار والحمى والطين الاسود المتغير. والمسنون هو المتغير في التراب لما - 01:25:47

كنا صارطينا فلما ترى الصاد فلما انتنا صار حما مسمونا فلما يبس صار صلصالا. اراد شخص ان يهين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لانه كما قيل انه كردي الاصل. في احد المناظرات. وكان الرجل - 01:26:17

يفتخر باصله وفصله. فقال لشيخ الاسلام انت ما اصلك وما فصلك؟ فقال شيخ الاسلام رحمه الله اصلي من تراب من ماء فبها التجاذل وما عرف كيف يجادل. نعم. والجال خلقناه من قبل من نار السموم هو ابليس وقومه وسمي جادا لتواريه عن الاعين والسرور والسموم - 01:26:37

الحارة النافذة في المسام تكون بالنهار الحاضر. فإذا سويته عدلت صورته الانسانية وكملت اجزاءه وعدلت صورته الانسانية وكملت اجزاءه ونفخت فيه من روحي. قال القرطبي الروح جسم لطيف. اجرى الله العادة بان يخلق الحياة - 01:27:07 اتي بالبدن مع ذلك الجسم اضافه الله تعالى الى نفسه اضافة خلق الى خالق. فالروح خلق عجيب من خلقه ساجدين سجدة تحية

وتكريم لا سجود عبادة والله ان يكره من يشاء من مخلوقاته كيف يشاء بما يشاء. فسجد - 01:27:27  
الملائكة كلهم اجمعون عند امر الله لهم بذلك من غير تراه. الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. قيل كان من جنس الملائكة ولكن انه ابى ذلك استكبارا وحسدا لادم فحققت عليه كلمة الله. وال الصحيح انه لم يكن من الملائكة ولكنه كان معهم فغلب اسم - 01:27:47  
الملائكة عليه وامر بما امرها به فترك السجود على وجه الرفض استكبارا وحسدا لادم. قال لما ليسجد لبشر خلقته من صرصار من حمل مسنود زعما منه انه مخلوق من عنصر اشرف من عنصر ادم وهو عنصر - 01:28:07

قال فاخرج منها اي من الجنة فانك رجيم اي ملعون مطرود لان من يطرب يرجم بالحجارة اللعنة الى يوم الدين عليك الطرد والابعاد من رحمة الله سبحانه مستمرا عليك لازما لك الى يوم الجزاء. قال ربى فانظرني اي اخرني وامهلي - 01:28:27  
فلا تمني الى يوم يبعثون اي يوم يبعث ادم وذريته كأنه طلب الا يموت ابدا. لانه اذا اخر موته الىبعث فهو فهو يوم لا موت فيه.  
وقيل لم يطلب الا يموت بل. وقيل لم يطلب الا يموت بل طلب ان - 01:28:47

يؤخر عذابه الى يوم القيمة ولا يعذب في الدنيا. الصواب انه طلب الامرين. انظرني الى يبعثون انظرني في الاجل وانظرني في عدم المؤاخذة. فابليس لا يعاقبه الله. كل كافر معاند تدرؤن ان الله عز وجل - 01:29:07

يهلكه فرعون نمرود وغيره وغيره. الا ابليس لانه طلب الانذار فاعطاه الله. نعم. ابتلاء للعباد قال فانك من المنظرين اجابهم الى ما طلبه وخبره بانه من جملة من اخرت اجالهم - 01:29:27

مخلوقاته الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم القيمة فيموت مع سائر الخلائق بالنفخة الاولى ولم يؤخره الىبعث قال ربى بما اغويتني لازيدن لهم في الارض بسبب اغوائك لازين لهم ما داموا في الدنيا - 01:29:47

الوزير منهم بتتحسين المعاصي لهم وايقاعهم فيها او بشغفهم بزينة الدنيا عن فعل ما امرهم الله به. فلا ينتفتون الى غيرها ولاغوينهم اجمعين لاضلتهم عن طريق الهدى واقعهم في طريق غواية. الا - 01:30:07

لك منهم المخلصين الذين استخلصتهم من الناس لعبادتك. قال هذا صراط علي مستقيم اي علي ان اراعيه وهو الا يكون لك من او هو الا يكون لك على عبادي سلطان. وقيل المعنى كقولك لمن تهدوا - 01:30:27

طريقك علي ومصيرك الي. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان المراد بالعباد. هنا هم المخلصون الا يا من اتباعك من الغاويين عن طريق الحق الواقعين في الضلال فهوئاء الذين يتبعونك حتى يعطوك ارسالهم تقادهم بها الى - 01:30:47

هم الذين لك عن سلطان عليهم لها سبعة ابواب يدخل اهل النار منها وانما كانت سمعة لكثرة اهلها وكل باب منهم ومن اتباع الغواة جزء مقسم. اي قدر معلوم متميز عن غيره اخرج البخاري في تاريخه والترمذى عن ابن عمر قال قال رسول الله - 01:31:07

صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتى. قيل له ادخلوا وقبل ان يكونوا فيها وقيل معنى انهم لما صاروا في الجهنم اذا انتقلوا من بعضها الى بعض يقال لهم ادخلوا بسلام امنين بسلامة من الافات وامن من المخافات - 01:31:27  
يا مسلما عليهم من الله عز وجل. حديث البخاري في تاريخه اذا صح هذا يضم الى الاحاديث الوعيدية الواردة في حق الخوارج.  
لأنهم الذين يسلون السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. فيقتلون - 01:31:47

أهل الاسلام ويفجرون في بلاد المسلمين ويوجدون القلاقل والاسباب التي لاجلها الكفار في بلاد المسلمين. نعم. وزعننا ما في صدورهم من غل والحدق والعداوة اخواننا اخوة في الدين على سر المتقابلين ينظر بعضهم الى وجوه بعض والسرير هو المدس الرفيع والمهياً للسرور. عن علي عن علي عن علي - 01:32:07

عن علي من طرقه صلى الله عليه وسلم. عن علي من طرق انه قال لابن طلحة اني لارجو ان اكون انا واهبوك من الذين قال الله فيهم وزعننا ما في صدورهم من غل اخواننا على سر المتقابلين. لا يمسهم فيها - 01:32:37

عبدادي الغفور الرحيم ويخبرهم يا نبيك يا رسول الله اني انا الكثير المغفرة لذنبهم الكثير الرحمة لهم ونبهم عن ضيف ابراهيم ضيوفه من الملائكة يتوجه في سورة البشر. قال انا منكم وجنون اي فزعون - 01:32:57  
خائفون قال هذا بعد ان قرب اليهم العجلة فرآهم لا يأكلون منه كما تقدم في سورة هود قالوا لا توجد اي الملائكة لابراهيم لا تخف

النار ابشرك بغلام عليم كثير العلم وهو اسحاق. قال بشرتمني على ان مسني الكبر مع حالة الكبر والهرم - [01:33:17](#)

فبما تبشروني فيما تبشروني عجب من حصول الولد له مع ما قد صار اليه من الهرم فان البشرة بما لا يكون لا تصح عادة؟ قالوا بشرناك بالحق ابلقين الذين اخلاق فيه فلا تكون من القاطنين اي من الابسين - [01:33:37](#)

ذلك الذي بشرناك به قال وضيقنا من رحمة ربها الا الضالون اينما استبعدت الولد لكبر سني لا لقنوط من رحمة ربها قال فما خطبكم ايها المرسلون اي فما امركم وشأنكم وما الذي به غير ما قد بشرتمني به. قالوا انا ارسلنا الى قوم - [01:33:57](#)

مجرميهم قوم لوط الا ال لوط فليسو مجرمين الا لو نجوههم اجمعين واهالوا لوط هم اهله واتباعه واتباعه اهل ودينك ان لم امرأته قدرنا انها لمن الغابرين قضينا وحكمنا انها من الباقيين في العذاب مع الكفرة - [01:34:17](#)

فلما جاء الوطى مرسلون قال انكم قوم منكرون اي قال لهم لوط لا اعرفكم بل انكم. قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يبترون اي بالعذاب الذي كانوا يشكون فيه. واتيناك بالحق وهو العذاب النازل بهم لا محالة - [01:34:37](#)

وانا لصادقون في ذلك الخبر الذي اخبرناك. فاسري باهلك بقطع من الليل تقدم في سورة هود الآية الواحدة والثمانين. واتبع ادبارهم انكم من ورائهم تذوقهم لان لا يتخلص انت ولا يلتفت احد منكم الى الوراء ليرى ما نزل به من العذاب فيشتغل ويتباطأ عن سرعة السير [01:34:57](#)

نلتقت منكم احدنا الى لا تلتقت انت ولا يلتفت احد منكم الى الوراء ليرى ما نزل به من العذاب فيشتغل ويتباطأ عن سرعة السير وامضوا حيث تؤمرون الى الى الجهة التي امركم الله سبحانه وبسمه بالمضيء اليها. قيل هي ارض الخليل. وقيل لا يلتفت منكم احد - [01:35:17](#)

لانه اذا التفت يرى ببصره ما وقع عليهم فلا يتحمل. فيموت. نعم. وقضينا عليها اي اوحينا الى لوط ذلك الامر وهو اهلاك قومه ثم فسره بقوله ان تابر هؤلاء مقطوع مصلحين - [01:35:37](#)

الحمد لله. في تواصل. رجاء ان جابر هؤلاء مقطوع المصلحين لان اخر من يبقى منهم يهلك وقت الصبح. وجاء اهل يستبشرون رجال المدينة قوم لوط وهي سدوم. مستبشرين باطراف باضياف لوط طمعا منهم في ارتکاب - [01:35:57](#)

فاحشة فقال له اللوط ان هؤلاء ضيفي رآهم عن اية الااضياف وقومه رأوهم مردا حسان الوجه ابتلاء من الله فلذلك طمعوا فيهم فلا تفضحوني بتعرضكم لتعرضكم لهم بالفاحشة فيعلم انني عاجز عن حماية من - [01:36:27](#)

نزل بي واتقوا الله في امري ولا تخزنوني من الخزي وهو الذل والهوان خشي ان يلحقه ذلك ان عجز عن حماية اضيافه قالوا اولم ننهك عن العالمين اي الم نتقدم اليك وننهك عن ان تكلمنا في شأن احد من الناس اذا قصدناه بالفاحشة - [01:36:47](#)

قيل فهو عن حماية الناس. قال هؤلاء بناتي كنتم فاعلين الفاحشة. الفاحشة بضيفي اراد دفعهم باهون الشرين وقيل المراد فهؤلاء بناتي تزوجهن حلالا ولا ترتكب الحرام. وقيل اراد ببناته نساء - [01:37:07](#)

قلنا هذا هو الراجح. اراد لبناتي نساء قومه. يعني زوجاتكم خير لكم ان كنتم فاعلين تریدون الشهوة والوقار. فلماذا تبحثون عن المردان وعن الرجال؟ وتخالفون الفطر؟ نعم. لعمك اتفق اهل التفسير في هذا انه قسم من الله جل جلاله وبمدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو سبحانه يقسم بما شاء من مخلوقات - [01:37:27](#)

اوقاته كالنجم والضحى والشمس والليل ونحو ذلك. لفي سكرتهم يعمثون السكرة هنا حالة طغيان الشهوة المحرمة. اي لفي غواياتهم يضربون على غير تعلق ولا بصيرة. فاخذتهم الصيحة العظيمة صيحة جبريل مشرقيين لي داخلين في - [01:37:57](#)

شروق الشمس. قد يقول قائل ما وجه القسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع؟ ذلك لان حياته عليه الصلاة والسلام اظهر حياة فناسب بعد ذكر هذه الفاحشة السيئة التي كانت عليها قوم لوط ان يقول الله - [01:38:17](#)

عمرك انهم لفي سكرتهم يعمثون. اي وحياتك الطيبة النقية هؤلاء ما عرفوا النقاوة والطهارة لذلك كانوا في سكرتهم يعمثون. نعم. هاي قلبنا مدینتهم بمن فيها من الناس حتى دفنوا تحتها واطلنا عليهم حجارة من سجيل اي من طين متحجر. المذكور في قصتهم وبيان ما اصابهم - [01:38:37](#)

ایات لعن علامات يستدل بها يستدل بها للمتوسمين للمتفکرين الناظرين في الامر والواسم الناظر اليك من قرنك الى قدرك.

ويحتمل المراد لاصحاب تلك الفاحشة علامات في يعرفها اهل الفراسة. وانها لبسبيل مقيم يعني قرى قوم اثر ومدينتهم على طريق ثابت وهي طريق - 01:39:07

من المدينة الى الشام ان في ذلك ما صنعه الله بها من عذاب لما عصوا نبيهم واصروا على ارتکاب فاحشة اللواطة وقطع الطريق واسناد منكرات مجاهرين لایة للمؤمنين يعتمرون بها - 01:39:37

مجتمع الشجر وقيل المائكة اسموا قرية اسم القرية التي كانوا فيها وهم قوم شعيب. وانهما لبیمان مبين قوم لوط ومكان اي وان المكانين لبطريق واضح. ولقد كذب اصحابك او الحجر المرسلين الحجر اسم لدیار ثمود قوم نبی الله صالح وهي ما بين مكة وتبوك واتیناھما - 01:39:57

المنزلة على نبيهم ومن جملتها الناقة فكانوا عنها معرضين غير معتمرین ولهذا عقرّوا الناقة وخالفوا ما امرهم به نبيهم وكانوا يلحجون من جبال بيوتنا يخرقونها في الجبال تحتا ناملین من العذاب ورکونا منهم على قوتها ووثاقتها. فاخذت - 01:40:27 المصبحين داخلين في وقت الصبح فما اغنى عنهم ما كانوا يکسبون ان لم يدفع عنهم شيئاً من عذاب الله. اي لم يدفع عنهم شيئاً من عذاب الله ما كانوا يکسبون - 01:40:47

الى الابوال وما ينهجون من البيوت في الجبال بل اخذتهم الرجفة وقد تقدم تفسير قصتهم في سورة اودك الايات السابعة والسبعين الى الثالثة بابسط مما ها هنا الا بالحق وهو ما فيهم من الفوائد والمصالح وقيل المراد بالحق مجازة والحسنان باحسنان - 01:40:57 واوصي بآساتي وان الساعة لاتية اي وعند اتهامها يتقم الله من يستحق العذاب ويفسد الى من يستحق الاحسان فاصبحن في الصفحة الجميلة تجاوز عنهم واعفوا حسناً وعاملهم معاملة الصفوح الحليم قيل وهذا منسوخ بآية قتال. ولقد - 01:41:17 والصواب ان هذه الايات ليست منسوخة. لكن هذه الايات في حق من لم يقاتل. واما من يقاتل استخدم في حقه ايات القتال. نعم. على انها الايات السبع من سورة فاتحة الكتاب سميت مثانياً لأنها جزاء تكرر في كل صلاة. وقيل المثاني هي السور السبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة - 01:41:37

والاعراف السابعة الانفال. والقرآن العظيم جميع القرآن. لا تمدن عينيك الى ما متعمنا به ازواجاً منها الى تطمح ببصرك الى زخارف الدنيا طموحة طمحة فيها وتمن لها. والازواج الاغنياء - 01:42:07

واشباههم وادامة النظر اليه تدل على استحسانه وتنميته. ولا تحزن عليهم حيث لم يؤمنوا وصدقوا على الكفر والعناد وانخفض جناحك للمؤمنين عن التواضع. العصاة من عذاب كما انزلنا على المقتسين انذرتم ما انزلنا على المحتسبيين من العذاب قيل لكم ستة عشر رجلاً بعثهم الوليد ابن - 01:42:27

ايام الموسم فاقتسموا انقاب مكة وفجاجها يقولون لمن دخلها لا تفترروا بهذا الحال فينا فإنه مجنون وربما قالوا شاعر او كاهن فقيل له مقتسم. الذين جعلوا القرآن عضين ان يجزى متفرقة بعضه شعر وبعض - 01:42:57

ونحو ذلك وقيل مع ناعضين ايمانهم ببعض الكتاب وكفرهم ببعض. ويدخل في هذا ايضاً من يقطع القرآن فيجعل منه الحجب والتمائم ونحو ذلك. نعم فهو لاء الكفارة اجمعين يوم القيمة عما كانوا يعملون في الدنيا من الاعمال التي يحاسبون عليها ويسألون عنها - 01:43:17

فاصدع بما تؤمر ويضرب دينك وفرق جمعهم وكلمتهما بان تدعوهما الى التوحيد فانهم يتفرقون بعد اظهار الدعوة فيؤمن بك من منهم فيؤمن بك منهم قوم ويکفر بك اخرون. واعرض عن المشركين لا تبالي بهم ولا تلتفت اليهم الا اذا لاموك على اظهار الدعوة - 01:43:47

روي ان النبي صلی الله عليه وسلم لم ينزل مستخفيا بالدعوة حتى نزلت هذه الايات فخرج هو واصحابه معلنـا. انا كفيناكم الذين مع كونهم كانوا من اكابر الكفار واهل الشوكة فيهم وھؤلاء مستهزئون كانوا خمسة من رؤساء اهل مكة الوليد ابن - 01:44:07 ابن المغيرة والعاصي المغائب والأسود بن المطلب والأسود اسود بن عبد يهوس والحارس بن الطلاطلة. وقد اهلكهم الله جميعاً وكفاه امرهم عن قربـ. الذين يجعلون مع الله الله اخراـ. فلم يكن ذنبه مجرد الاستهزاء بل لهم - 01:44:27

والشرك بالله سبحانه فسوف يعلمون كيف عاقبهم في الآخرة. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من ربكم بالسحر والجنون والكهانة والكذب. وكن من الساجدين اي المصليين فانك ان فعلت ذلك كشف الله - 01:44:47

واذهب غمك وشرح صدرك حتى يأتيك اليقين اي الموت والمعنى اعبد ربكم ابدا ما دمت حيا سورة النحل وتسمى هذه السورة سورة النعم بسبب ما عدد الله فيها. اتاه الله - 01:45:07

محمد صلى الله عليه وسلم وقيل عقاب الله للمشركين وقيل جماعة وقال جماعة من المفسرين هو يوم القيمة اي سيأتي لا محالة فاما استأذنوها فلا تطلبوهم فلا تطلبوا حضوره قبل ذلك الوقت سبحانه وتعالى عما يشركون يتمنه وترفع ان يكون له شريك. ينزل - 01:45:27

ملائكة بالروح من امره اي انما يعلم الله انبائه بالوحى على السن الملائكة يأتون به الى من اختصه بذلك وهم الانبياء انذر وتعلم الناس انه لا اله الا انا اي مرور بتوحيدى واعلمهم ذلك مع تحذيفهم فاتقوا تحذير لهم - 01:45:47

الشرك بالله خلق السماوات والارض من حقها اوجدهما على هذه الصفة للدلالة على قدرته واحتياطيه. تعالى عما يشركون ترفع وتقديس على اشراكم او عن او عن شركة الذي يجعلونه شريكا له. خلق - 01:46:07

الانسان من نطفة وهو المني نقله اطوارا الى ان كبرت صورته ونفح فيه الروح واخرجه من بطن امه الى هذه الدار فعاش فيها فإذا هو بعد خلقه على هذه الصفة العجيبة خصيم اليك المخاصم لله سبحانه في قدرته مبين ظاهر الخصوبة واضحها - 01:46:27  
والانعام خلقها لكم اي وهي الابل والانعام خلقها لكم وهي الابل والبقر والغنم فيها دفع وهو مسجد في ابيه من واسعها ومنافع وهي البناتها وركوبها ونتائجها والحراسة بها ونحو ذلك. ومنها تأكلون اي من لحومها - 01:46:47

شحومها لكم فيها جمال وتجملوا وتزيينا عند الناظرين اليها حين تريحون وحين تسرحون وقت ردها بفراعها وقت تسليحها اليها وتحمل اثقالكم وهي متواه مداع المسافر بالطعام وغيره وغير المراد تحمل ابدانكم. الى بلد لم تكونوا - 01:47:07  
الا بشق الانفس ان تكونوا واصلين اليه لو لم يكن معكم ابل تحملوا اثقالكم الا بمشقة تنانكم وترهق ابدانكم الخيل والبغال والحمير ان خلق لكم هذه الثالثة اصنافا لتركبها بها في غير في غير الركوب معلومة كالتحميل عليها - 01:47:27

زينة وزينة لكم تزييئها وتركبونها وتجدون في ذلك الفرح في نفوسكم. ويخلق ما لا تعلمون ما لا يحيط علمك به من المخلوقات غير ما قد عدده هؤلاء في الارض وفي البحر مما لم يروا البشر ولم يسمعوا به ولعل المراد انه تعالى - 01:47:47  
لا يزال يخلق من وسائل الانتقال واسباب الزينة ما لم يعلمه البشر. وعن الله قصد السبيل اي وعلى الله بيان الطريق الى المطلوب بيسير وسهولة ومنها جائزنا يغنى عن الخير والمركب ما يدور اي يميل عن القصد فتطول بكم الطريق وتتأخرن عن الوصول الى الامكنة التي تريدون - 01:48:07

وتتأخرن عن الوصول الى الامكنة التي تريدون والهداية من الله والهداية من الله. لكم منه شراب يشربه الناس والمواشي ومن جملتها والابار والعيون وقسم يحصل منه الشجر ترعاه الله في الشجر ترعون - 01:48:27

مواشيكم ومن كل الثمرات جميع اصناف جمال الفاكهة والشمار النافعة الاخرى ان في ذلك اي الانزال والانبات لايota عظيمة دالة على كمال القدرة والتفرد بالريبوية لقوم يتفكرون في مخلوقات الله ولا يهملون النظر في مصنوعاته - 01:48:47

وسخر لكم الليل والنهار تسخيرهما للناس تصيرهما نافعين له بحسب ما تقتضيه مصالحهم يتعاقبان دائمًا كالعبد الطائع لسيده ان في ذلك تسخير الآيات لقوم يعقلون عقولهم في هذه الاثار الدالة على وجود الصانع - 01:49:07  
وعدم وجود شريك له. وما نرى لكم في الارض مختلفة الوانه ان ومما خلق وسخر لهم المخلوقات الارضية على اختلاف اي ومما خلق وسخر لهم المخلوقات الارضية وعلى اختلاف الالوان وفيها اية عظيمة دالة - 01:49:27

على وجود الصانع سبحانه وتفرده. وانما جعلها الله تعالى مختلفة الالوان لمنفعة البشر فان ذلك مبعث لشروع انفسهم ومطمئن لل المعارف بخلاف ما لو كانت الاشياء وكلها اداة لون واحد لا واضحة لقوم لقوم يذكرون فانما تذكر اعتبار ومن اعتبر استدل على - 01:49:47

المطلوب وهو الذي سخر البحر بتبكيركم للركوب عليه واستخراج ما فيه من صيد وجوائز لتأكروا منه لحم الطيرية المراد به السمك ووصفه بالطلاوة وتستخرج منه حلية تلبسونها يجوز للرجال ان يلمسوها كما يجوز ذلك للنساء - 01:50:07

المراد يلبسها نساء وإنما قال تلبسونها لأنهن يلبسنها لاجرها. وترى الملك بواخر فيها ترسفل تجري في لتشبوا عذاب الماء بصدرها ولثبته من فضلها لتتجر فيما يحصل لكم الريح من فضل الله سبحانه - 01:50:27

ولعلمكم تشكرن اي اذا وجدتم فضله عليكم اعترفتم بنعمته عليكم فشكرتكم باللسان والاركان. والقى في الوقت اسيا جبالا ثابتة تبيد بكم اي لان لا تضطرب بكم وانهارا وسبلا اي طرقا اظهروا وبينها لتهتدوا بها في اسفاركم وعلى - 01:50:47

وجعل فيها علامات وهي معالم الطبخ وظل النوح وبالنجم هم يهتدون بانواع النجوم المختلفة فيعرفون الجهات ومنها القبلة البر والبحر في سفرهم ليلا اعطي المراد بالنجم هنا الجديد هذه الافاعيل العجيبة كمن لا يخلق شيئا منها ولا يقدر على ايجاد واحد منها وهو هذه الاصنام. وان تدعوا نعمة - 01:51:07

لا تحصوها فان كل جزء من الجالسان لو ظهر فيه ادنى خلل وايسر نقص لنقص النعم على الانسان. وتنمى ان ينفق الدنيا لو كانت في بيته حتى يزول عنه ذلك الخل. ان الله الغفور الرحيم لا يؤاخذكم بالغفلة عن شكر نعمه. اللهم اني - 01:51:37

عدد ما شكرك الشاكرون بكل لسان في كل زمان. فالله يعلم ما تسرعون بما تضمونه من امر ما تعلنون اي ما تظهرون منها والذين يدعون من دون الله الة الذين يدعوهם الكفار لا يخلقون شيئا من الخلق اسما لا كبيرا ولا صغيرا ولا كبيرا - 01:51:57

حقيرا وهم يخلقون يسمعهم الكفار من الخشب وحجارتها وغير ذلك. وما يشعرون ايام يبعثون ما تشعر هذه الجبهات من الاصنام متى متى يبعث عبدك؟ متى يبعث عبدتهم من الكفار او متى؟ او ما تشعر هذه - 01:52:17

متى تبعث بي؟ الحكم الله واحد صرحا بما هو الحق في الامر نفسه وهو وحداريته سبحانه فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة للوحدانية لا يؤثر فيها وعظ ولا ينجح فيها تذكير وهو مستكبرون عن قبول الحق. لا جرم ان الله يعلم - 01:52:37

ما يسرونه ما يعلنون عليه حقا ان الله يعلم ما ينشرون من اقوالهم وافعالهم وما يعلنون من ذلك انه لا يحب المستكبرين اذا يحب كل من استكبر ومنهم هؤلاء الذين يستكبرون عن توحيد الله. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قيل؟ قيل القائل المسلمون - 01:52:57

المشركون المنكرون المستكبرون قالوا اساطير الاولين اذا تدعون ايها المسلمين نزوله هو الباطيل والترهات يتحدث الناس بها عن الامم البائدة ليحملوا اوزارا كاملة فكانت عاقبة تكذيب في القرآن والدعاء وانه مجرد وساقة - 01:53:17

وان ذنبه من قوله ماذا؟ وغيره تبقى عليهم يأتون بها يوم القيمة. لم يكفر منها شيء لعدم اسلامهم الذي هو سبب لتكفير الذنوب ومن اوزار الذين يضلونهم اي ويحملون بعض اوزار الذين اضلواهم من صدقوهم بكذبهم على القرآن. لان من - 01:53:37

سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بغير علم ان يضلون الناس جاهلين بما يلزمهم من الاثام قد مكر الذين من قبلهم دبروا ما دبروا ليحملوا الناس على التكبير ما جاءت بها الرسل ذهب اكثر المفسرين الى ان المراد به - 01:53:57

ابن كتعان حيث بني بناء عظيم بباب الاراء الصعود الى السماء ليقاتل اهلها فاذهب الله الريح فخر ذلك عليه وعلى قومه فهلكوا فاتى الله ببنيائهم من القواعد اتها امر الله من جهة قواعدها فزعزعها - 01:54:17

عليهم السقف سقط عليهم من فوقهم فهلكوا وما افتووا واتاهم العذاب ان الهلاك من حيث ظنوا انهم في امان. ثم يوم القيمة يخزيه بحالهم النار ويفضحه بذلك ويهينهم ويقول - 01:54:37

بين شركائي كما كتتم تزعمون وتدعون الذين كنتم تشاكون فيه اي تخاصمون الانبياء والمؤمنين في قال الذين اوتوا العلم قيل هم العلماء قالوا لاممهم وكان هذا القول منهم على طريق الشماتة. ان الخصية اليوم - 01:54:57

الفضيحة يوم القيمة والسوء اي العذاب على الكافرين مختص بهم. الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالكفر بما انزل الله فالقوا السلم اي اقرروا بالربوبية وانقادوا وتركوا المشاقة عند رؤية ملائكة الموت ما كنا نعمل - 01:55:17

قالوا هذا كذبا وقيل انهم لم يعملوا سوءا في اعتقادهم. فاجاب اهل العلم بلى ان الله عليم بما كتتم تعملون بل كتتم تعملون السوء ولا ينفعكم هذا الكذب شيئا. خالدين فيها فلا بأس بزوا المتكبرين جهنم - 01:55:37

قل تكبرهم عن الايمان والعبادة. قيل للذين انتقوه مؤمنون يقال لهم عند الموت ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ينزل خيرا للذين يحسنوا في هذه الدنيا حسنة اي يقولون هذا هو القول الذي انزله الله وقيل هذا من كلام الله سبحانه. والمعنى للذى - [01:55:57](#)  
ان احسن اعمالهم في الدنيا مثوبة مثوبة حسنة في الدنيا. قال دار الآخرة اي مثوبتها خير مما اوتوا في الدنيا دار المتقين دار الآخرة  
لهم فيها ما يشاؤون لهم في ذلك لقائهم لهم ذلك في الجنات صفووا عفوا يحسن - [01:56:17](#)  
لهم بمجرد اشتھاءھم له كذلك يجزي الله المتقين وهم كل من يتقي الله ويحذر الشرك وما يوجب النار من المعاصي. الذين الملائكة طيبين ظاهرين من الشرك وصالحين وزاكية افعالهم واقوالهم ابو الطيب الانفس او طيب الانفس ثقة بما - [01:56:37](#)  
قوله بتواب الله يقولون سلام عليكم اذ تسلم عليهم الملائكة تبشيرا لهم بالجنة لأن السلام ابى. هدى الجنة بما كنتم تعملون بسبب عملکم او جزاء عملکم وفي الحديث الصحيح. سددوا وقاربوا واعلموا انه لن يدخل الجنة - [01:56:57](#)  
او اعلموا انه لن يدخل احد الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمتك هل ينتظرون هل ينتظرون في تصديق نبوتك الا ان تأتيهم الملائكة شاهدين بذلك ويأتي امر ربك اي بعذابه في الدنيا المستعصية - [01:57:17](#)  
كذلك فعل الذين من قبلهم بالاصرار على الكفر والتكبير والاستهزاء فاتاهم امر الله فالهلكوا. وما ظلمهم الله في العذاب فانه انزل به ما استحقوه بكفرهم. فاصابهم سينات ما عملوا جزاء سينات اعمالهم وحاق بهم انزل بهم على وجه الاحاطة - [01:57:37](#)  
وما كانوا بي يستهذئون اي العذاب الذي كانوا به يستهذئون احسنت. بارك الله فيك. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - [01:57:57](#)